مختارات مختصرة من

مجالس القراءة في كتاب عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب لابن عنبة الداودي

أملاها عبد الرحمن بن ماجد آل قراجا الحسيني الزرعيني ما بين العاشر الى الثاني والعشرين من رمضان لعام 1443 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كبيرا يوازي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على حبيب رب العالمين وشفيع الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله الطاهرين وصحبه الغر الميامين ، وبعد، فقد اقمنا مجالس للقراءة في كتاب عمدة الطالب في أنساب ال ابي طالب، ذلك الكتاب الذي اختلفت فيه الاراء، واتخذه الادعياء مطية لانتحال النسب الشريف وللتشويش على أنساب أهل السنة الصحيحة الصريحة، ومع ذكاء في تاليفه وابداع في بيانه فقد كان محلا للثناء عند جمع من اهل العلم ممن لم يقفوا على غيره او لم يقارنوا نصوصه بمن ادعى المؤلف انه ينقل عنهم، ولم يقفوا على ما وقفنا عليه في زماننا من مصادر سابقة ومعاصرة له سمحت لنا ان نبحث فيه ونقف على الطوام والمصائب التي وردت فيه.

وكان اكثر ما اثار العجب حول هذا الكتاب ان مؤلفه مجهول مطعون في نسبه صنع له الشعوبيون ذيول الدولة الصفوية مجدا من العدم ولحقهم بذلك ثلة من الادعياء واصحاب الانساب الواهية ممن انتفعوا ببعض ما ورد في هذا الكتاب، ولقد تمادوا فيه حتى ظننا انه لن يوقفهم احد ، وكم تمنيت ان ينبري باحث صادق لهذا الكتاب ويكشف ما خفي على الناس من مجاهيل اخطائه ، ويكشف الضيم الذي وقع على ابناء ال البيت من الذين طعن هذا الكتاب في اعراضهم وشكك في شرف امهاتهم دون وجه حق.

ولما كانت المادة جدا كبيرة ومجموعة في ملفات صوتية فقد قررت ان اختصرها واختار منها اهم الامور حتى تكون سهلة المنال لكل باحث عن الحق ، والى من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

مقدمة مهمة :الداعي لانشاء هذا الكتاب

اما الداعي وراء البحث حول هذا الموضوع هو بروز ظاهرة في بلاد الخليج العربي والعراق والشام ومصر يتطاول فيها الادعياء واصحاب الانساب الواهية على اصحاب الانساب الصحيحة، وينتصر فيها الادعياء الذين ردتهم وزارة الداخلية العراقية وممن لم يتقدموا لها اصلا على انساب ضاربة في القدم والشرف، وكذلك في مصر بعض الانساب التي بالكاد ترقى الى المقبول اصبح ابنائها يتكبرون على غيرهم ممن هم اصح منهم شرفا بفارق الثريا عن الثرى، وبعض الاشراف الذين ركضوا خلف الادعياء في مختلف البلدان وسلموا رقابهم لهم، ويمكن تلخيص هذه الظاهرة بالمظاهر التالية :

- رفع الانساب الضعيفة وخفض الانساب القوية واختلاق طعون فيها لجعل الجميع في بوتقة واحدة او كما يقال عند اهل البادية) حتى تستوي الشوارب.(
- الطعن في انساب علمية شرفها قديم ورفع انساب ليس لها اي ارث.
- توزيع لقب الصريح على من هب ودب وعلى انساب لا ينطبق عليها هذا اللقب ابدا كما فعلوا مع احد البيوت في مصر وغيرها في الحجاز والعراق.
- اقحام نسابة كبار في توثيق انساب معلولة بما سيثير اشكالات عليهم وعلى سيرتهم في المستقبل.
- اظهار مشجرات من العدم ليس لها اصل.
- الاسراف في توزيع الاختام على انساب بعيدة عن النسابة مكانا وخلافا لقول من هم ادرى بها.
- تنصيب البعض نفسه حكما على انساب الاشراف.

- الطعن في ادوات اصيلة من ادوات ثبوت النسب لعدم حيازة الادعياء لها كالشهرة والاستفاضة ومحاضر ثبوت النسب، وبعض الادوات) المساعدة للاستدلال على الشهرة (كالحجج الشرعية التي لا يثبت بها النسب وحدها، ولكنها تعضد الشهرة الاجيالية والمكانية.
- تكييف البعض لقواعد علم النسب على ما يخدمهم، وابتكار قواعد خاصة لكل من يريد ان يقف في صفهم، وضد كل من يخالفهم.
- استغلال بعض الامور السلبية المرتبطة بتوثيق الانساب في القرون المتقدمة للطعن في بيوت ضاربة في القدم وشرفها راسخ.
- العبث في الاعمدة النسبية لخلق علل في بعض الانساب التي لم يطعن بها احد، وذلك من خلال اعتماد اضعف الروايات وترك اصحها، مع علمهم باثرها على صحة عمود النسب لاحقا.
- محاولة الصاق اعمدة نسبية في بيوت ليس لها اعمدة معروفة مع خطورة مثل هذا الامر.
- استغلال الادعياء لبعض السفهاء من ابناء الاشراف للتحريش بين بيوت الاشراف وتسليطهم على النيل من انساب تفوق انسابهم شهرة واستفاضة حتى يفشوا الطعن بين بيوت الاشراف ويستوي الجميع.
- وضع بعض اعيان الاشراف المهتمين بانساب اقوامهم ممن لا يعدوا كونهم من اعيان الاشراف وشيوخهم في مكان ليسوا اهلا له في علم النسب، وذلك لانهم وثقوا بعض هؤلاء الادعياء عن حسن نية او قلة تقصي وبحث .
- الطعن في بعض النسابة الثقات كضامن بن شدقم فقط لانه اعرض عن ذكر بعض هؤلاء الادعياء وتكريس هذا الامر في الاوساط العلمية.

- الطعن في بيوت صريحة وردت فيها احاديث نبوية واختلاق قصص خيالية حولهم يترتب على تصديقها الحط من المكانة المجتمعية للبيوت الشريفة جميعها، حيث كانت الحالة الاجتماعية من اهم الامور التي تثبت صراحة الانساب لشدة التمسك في عادات منع التزويج لغير الاشراف وغير ذلك، مع ضرورة الاشارة الى ان من اخترعوا هذه القصص اغلبهم من مجتمعات لا تراعي طبقية ولا شرفا الا ما ندر فبذلك هم يختلقون القصص على قدر شرفهم الناقص.

وجميع العابثين المشار اليهم في النقاط اعلاه يجمهم امر واحد، وهو تقديس كتاب عمدة الطالب ورفعه فوق باقي كتب الانساب، مع انه حقيقة اقلها لما يحويه من اخطاء جسيمة في النقولات، ومطاعن كبيرة في اعراض اعيان الاشراف، وطعون في انساب اهل السنة خصوصا باعتماد الكذب والتدليس، ورفع لانساب باطلة مطعون بها ايضا باعتماد التحريف والتدليس، ولكن الطيور على اشكالها تقع، وان كان الادعياء واصحاب الانساب الواهية لهم جرأة في منع الناس من التكلم في هذا الكتاب الذي يخدم دعاويهم الزائفة، فان اهل الحق اولى بذلك منهم والله المستعان على كل حال.

ابن عنبة

هو أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر بن علي عنبة الأكبر ابن محمد- الوارد من الحجاز إلى العراق -ابن يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد الشهير بابن الرومية، ابن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب.

في الكلام عن نسبه:

انتقل جده محمد الوارد من الحجاز الى العراق في اواخر القرن الخامس الهجري تقديرا يعني يقدر وجودهم في العراق منذ 500 هجري، ومع ذلك فان اول ذكر لهم كان بعد 200 سنة تقريبا ولكن بمعرض الطعن في نسبهم.

- قال ابن الطقطقي) كان حيا 712 هـ (عن محمد الوارد من الحجاز) الاصيلي ص :(96 لم يثبته النسابون فبنوه في صح، وفي نسخ اخرى فنسبوه في صح، وهي الاصح والله اعلم.

- ولكن بعد ان اشتهر كتابه تلقي نسبه بالقبول كما مر ممن نقلوا عنه ولكن اغلبهم من الطبقة التي جائت بعده.

- قد يقول بعض ان ابن عنبة قال في كتابه ان ابن مهنا العبيدلي ذكر ذياب اخ محمد الوارد من الحجاز، اقول وليس في هذا دلالة على صحة نسب محمد الوارد من الحجاز الوارد عنده لانه هو المطعون به ولم يذكره وليس اخوه ذياب، والنسخ التي ورد فيها نسب ابن عنبة من مشجر التذكرة هي قطعا ذيول اضيفت بعد زمن المؤلف لان ابن مهنا الف مشجره سنة 657 هـ اي قبل ولادة ابن عنبة بنحو 90 سنة على الاقل فلا يستقيم الا ان يكون ذيل وضع بعد من المؤلف، وكذلك قول ابن عنبة عن

ابن المرتضى النسابة انه قال عن جده عنبة واخيه حمضي ان امهما عابدية، هذا ليس بالضرورة اثباتا للنسب، بل العقل يابى ان يصدق ان ابن المرتضى طعن في بيوت علوية صحيحة صريحة كآل ابي زيد العبيدليين وغيرهم واثبت من لم يثبته النسابون ولو كان اثبتهم لقالها ابن عنبة صراحة واحتفى بها، ولكان ابن الطقطقي استثنى ولم يقل لم يثبته النسابون.

علاقته بابن معية

لم نجد اي مصدر على الاطلاق يذكر علاقته بابن معية الا مما روى هو عن نفسه :فقد قال في العمدة الوسطى :

((أدركته قدس الله روحه شيخا وخدمته قريبا من اثنتي عشرة سنة ، قرأت فيها ما أمكن حديثا ونسبا وفقها وحسابا وأدبا وتواريخ وشعرا الى غير ذلك ، وصاهرته ؛ على ابنة له ماتت طفلة فأجاز لي أن ألازمه ليلا فكنت ألازمه ليالي من الاسبوع أقرأ فيها ما لا يمنعني فيه النوم .فمن تصانيفه (كتاب في معرفة الرجال) خرج في مجلدين ضخمين ، وكتاب (نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب) خرج في اثني عشر مجلّدا ضخما قرأت عليه أكثره ، وكتاب (الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة) أربع مجلدات في أنساب الطالبيين مشجر قرأته عليه بتمامه، ومنها (الفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون) قرأ عليه كثيرا مما خرج منه ولم يبلغ من هذا الكتاب إلاّ قريبا من الربع ، ومنها كتاب (أخبار الامم) خرج منه أحد وعشرون مجلدا وكان يقدر إتمامه في مائة مجلد كلّ مجلد أربع مائة ورقة، ومنها كتاب (سبك الذهب في شبك النسب) مختصر مفيد قرأته عليه بتمامه، ومنها كتاب (الجذوة الزينبية) مختصر قرأته على أول اشتغالي بعلم النسب لم أقرأ قبله إلاّ مقدمة مختصرة لشيخ الشرف العبيدلي، ومنها كتاب (تبديل الأعقاب) ومنها (كشف الالتباس في نسب بني العباس) ومنها رسالة (الابتهاج في الحساب) وكتاب (منهاج العمال في ضبط الأعمال)الى غير ذلك من كتبه في الفقه والحساب والعروض والحديث)).

اشكالات حول علاقته بابن معية

- ومما قاله عن ابن معية في النسخة الوسطى ان ابن معية مات عن بنات، وفي النسخة الكبرى لوح 107 أ، انه كان له ذكور ودرجوا في حياته، وروى شعرا لابن معية يرثي به ابنا له مات رضيعا، ولكن في بحر انساب الحائري الذي الفه محمد بن علي بن جلال الموسوي من ذرية محمد الاعرج الموسوي في 810 هـ وزاد عليه ملاحظات حتى 845 هـ ، وجدت ان لابن معية ابنان : عبد الله العالم كتب عنده معقب، والقاسم، ومن المعلوم ان كنية ابن معية التي كناه بها تلميذه الشهيد الاول الشيعي وهو الذي لازمه واستجازه هو وولده هي (ابو عبد الله)وهذا يدعم ما ورد في مشجر الحائري، ومع ذلك فهذه المسالة يلزمها مزيد من التقصي خصوصا ان ابن عنبة في كلامه عن ال معية لم يذكر لغالبهم بقية رغم كثرتهم في زمانه !

- ايضا حقيقة اخذه مباشرة عن ابن معية محل شك، فمثلا في النسخة الكبرى في عقب محمد الشاعر بن صالح بن عبد الله الكرام بن موسى الجون قال :**واخبرني** شيخي السعيد تاج الدين محمد المذكور قدس الله روحه باسناده الى عبد الله بن محمد بن صالح هذا بانه قال :خرجنا على القافلة قافلة الحاج التي جمع عليها قال فقتلنا من كان فيها من المقاتلة وغلبنا عليها فدخل أصحابي القافلة يغنمون ما فيها ووقفت أنا على تلك هناك فكلّمتني امرأة

بينما في الوسطى ص 117 قال :**وحكى الشيخ تاج الدين في كتابه (هداية الطالب)** مسندا عن محمد بن صالح أنّه قال : خرجنا على القافلة قافلة الحاج التي جمع عليها قال فقتلنا من كان فيها من المقاتلة وغلبنا عليها فدخل أصحابي القافلة يغنمون ما فيها ووقفت أنا على تلك هناك

فهنا عجب :فالاولى ان كان سمعها مشافهة كما زعم في الكبرى ان يبقي عليها لانها تكون مسندة بالمشافهة، ولكن لعل قلمه زل وذكر الحق بانه نقلها عن مكتوب.

- وحقيقة زواجه بابنة ابن معية على ابنة له ماتت صغيرة، كنت قد سالت باحثين من الشيعة الامامية فشرحوا لي ان هذا مسلك يقوم فيه الرجل بتزويج ابنته طفلة الى رجل علوي من السادة ولكن يحرم عليه الدخول بها الا بعد البلوغ ويسمونها نذر للسيد، ويخيرها السيد بين لقبول والرفض، وهنا ما يثير الاستغراب ان رجل كابن معية مقدم عند الامامية ومن اعيان بيوت العراق يزوج ابنته لشخص على قاعدة نذر السيد هذه، وهذا الشخص نسبه فيه مقال كبير كما تقدم، ويعلم به ابن معية لانه وقف على نسخة الاصيلي التي ورد فيها الطعن، ودون ملاحظات بخطه عليها، وكذلك مما يزيد الارتياب ان ابن عنبة قال : ماتت طفلة ، يعني حتى لا يتتبعها احد من خلفه، ولم يذكر اسمها، فبهذا يكون قد قتل القصة من بدايتها.

- ايضا ادعى ان ابن معية اذن له ان يلازمه ليلا !! واقول لماذا ليلا وليس نهارا !! فالناس تطلب العلم في النهار وليس الليل ولكن بتقديري انه ادعى ذلك لانه لم تعلم له صحبة مع ابن معية على اعين الناس فادعى انها بالليل حتى لا يشكل عليه احد!

- ومن الامور المثيرة للعجب ان ابن معية لم يصلنا من ارثه الا شيء قليل منه ما رواه الشهيد الاول الشيعي، وما وجد بخطه في نسخة الاصيلي، وما زعم ابن عنبة روايته عنه، وهي بضعة نصوص معدودة احصيناها وجزء منها في المرويات وليس الانساب ، في حين ان ابن عنبة زعم انه قرا عليه كتاب نهاية الطالب اثني عشر مجلدا وغيره من الكتب، في حين انك اذا انظرت الى العمدة الكبرى مثلا ستجدها غالبا من كتاب المجدي وسر السلسلة وشيء من المشجر المؤرخ 380 هـ، مع بضعة انفرادات في الانساب وتوسع في الاخبار والاشعار، واذا نظرت الى الوسطى تجد المصادر السابقة مختصرة مضاف اليها نصوص مختصرة من التذكرة والاصيلي والتهذيب والشجرة المباركة، مع انفرادات قليلة، وهذه كلها لو جمعتها لا تقوم الا مقام مختصر لطيف لعله ان يكون شبك النسب، فلماذا لم يزد ابن عنبة عن هذه الكتب مما ذكره ابن معية من اعقاب الى زمانهم؟ الا قلة لا تذكر، فلو

مثلا رايت الاصيلي تجده وصل كثير من الاعقاب المعاصرة له، والتذكرة ايضا وصل اغلب الاعقاب ، والفخري والشجرة، والتهذيب ذكر اغلب المعقبين في زمانه، والشداقمة بعد ابن عنبة وصلوا اعقبا كثيرة، في حين ابن عنبة اكتفى بالنقل عن الكتب القدمة ووصل اعقابا قليلة جدا لا تكاد تذكر، والعجب ان هناك من يجعله عمدة النسابين وهو ينقل عنهم باختصار مخل كما سيأتي في بيان اخطاء النقل والتحريف.

أهم نسخ كتاب عمدة الطالب

العمدة الكبرى :الفها للمجرم لتيمورلنك، واثنى عليه بالقاب واوصاف تصل ان شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم، فقد قال في مقدمتها:*(ثم أتحفت به الحضرة العلية الخاقانية والسدة السنية الايلخانية حضرة المولى الهمام الأعظم والقمقام الأعدل الأكرم مالك رقاب سلاطين الأمم مستخدم قوانين العرب والعجم ناشر رايات النصر المبين بين الأباعد والأقارب تالي أيات الفتح المبين في المشارق والمغارب الممتثل وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في آله المتوخي أتباع كتاب الله عز وجل في أقواله وأفعاله موجه الهمم العلويه الى تربية الطائفة العلويه مجرد العزم النبيه لإرضاء نبيه عليه السلام ببنيه ملاحظ الأئمة والأشراف بعين العناية، محافظ الامة في الأطراف بيمين الرعاية، ذلت اعناق المتمردين لباهر مهابته، ونارت وجوه المطيعين بزاهر موهبته، صاحب الملكات العلية والأنباء النبويه والفصاحة الصديقيه والحصافة الفاروقيه والسماحة النوريّه والحماسة المرتضويه ظل الله سبحانه في الأرض القائم بأداء السنة والفرض محكم معاقد اليمن والأمان محيي مراسم العدل والأحسان قاهر السلاطين وراحم المساكين مشيد مباني دعوة النبي الأمين غياث الإسلام والمسلمين قطب الملك والدنيا والدين*

المؤيد بتأييد الرحمن أمير تيمور كوركان خلد الله تعالى في الخافقين ملكه وأبد على الثقلين سلطانه وأيد بالنصر الرباني والعون الصمداني)

هناك نسخ كثيرة في مجلس شورى ايران وجامعة طهران وغيرها من المكتبات وهناك نسخة يمانية مميزة في بدايتها تقديم للقاضي أحمد بن سعد الدين المسوري (ت**١٠٧٩**هـ) ونسختها محفوظة في مكتبة علي اميري في تركيا، وفي مقدمة المسوري نقل نفيس واشارة الى كتاب الانساب الذي الفه ابو المرتضى بن ابي تراب سراهنك الحسيني الرازي كتبه في سنة 622 هـ في اليمن.

العمدة الوسطى و الجلالية :واقدم هذه النسخ الوسطى هي التي استنسخت للسيد ابراهيم بن علي المختار العبيدلي سنة 868 هـ ، واعتمدها ابو جميل المنكدم كأساس لمشجره ولكن تصرف واختصر ولم يلتزم بها.

اما الجلالية فهي نسخة وسطى ادعى ابن عميد النجفي مؤلف المشجر الكشاف انها كتبت لعمه جلال الدين الحسن بن عميد الدين ، وهذا الامر فيه شك وريب يكاد يصل الى القطع بانه دس عليها كما سنشرح، اقدم نسخة منها هي نسخة المتحف البريطاني المزعوم انها بتاريخ 839 هـ

والجلالية هي التي انتشرت وحصل لها القبول وقد استنسخها ابن مساعد الحائري ووقف عليها ايضا القاضي احمد بن سعد الدين المسوري اليماني الذي مر ذكره واشار الى تاريخها ووضع نصوصا منها على هامش الكبرى التي اشرنا لها.

هناك نسخ كثيرة من اقدمها والتي استخدمناها لمراجعة الكتاب:

- نسخة بروجردي بخط بخطّ إمام بن جلال الكرمانيّ، كُتبت في غرّة شهر رجب المرجّب سنة 868 هـ، كَتبها بعد مُضِيِّ ثمانين من عمره وبإشارة إبراهيم بن عليّ المختار الحسينيّ، وهي غالبا التي شجرها ابو جميل المنكدم وهذه النسخة خطها لا يوجي انها كتبت بذاك التاريخ فلعلها نسخة مستنسخة، وكانت محفوظة في الشام عند اسباط الاشراف العجلانيين الحسينيين نقباء الشام في العهد العثماني وهم ايضا فرع ال ابي الجن الحسيني نقباء الشام ومصر في العهد المملوكي.
- نسخة ابن مساعد الحائري نسخها سنة 893 هـ عن نسخة بخط المؤلف مؤرخة سنة 812 هـ.
- باقي النسخ تنقل عن هذه وعن نسخ ال العميدي فكلها تاخذ من هذه، واي اضافات او تصحيحات خارج هذه النسخ هي من فعل النساخ وليس من اصل كلام المؤلف.

اما النسخة الجلالية فهي محل شك كبير انها مفتعلة من ابن عميد النجفي لاسباب:

- لم يذكر نسب ال عميد النجفي الا في هذه النسخة اعني المؤرخة 812 هـ، وحتى النسخة الاخرى المؤرخة 868 هـ لم يذكرهم بها بل وقف عند عز الشرف محمد بن ابي الفضل وقال له عقب وكذلك فعل في جميع النسخ الصغرى بما فيها التي يفترض انها بخطه كما سياتي الصغرى) صورة42 ، ص.(162 ، وفي النسخة الكبرى لم يذكر بيتهم ابدا، مع انه عندما ذكرهم في النسخة المزعوم انها مؤرخة 812 هـ اثنى عليهم واطنب بشكل لا يوصف فقد قال:

*((من ولده أبى تغلب عميد الدين على بسوراء المدينة ، له شهرة عظيمة وكرامات كثيرة وفضائل جمة بعد آبائه الطاهرين . وكان في غاية الزهد يلبس الصوف ويأكل الشعير ، وكان ذا مال جزيل أنفقه في سبيل الله تعالى وكان حليما شجاعا عالما نقيبا له قدم ثابت في كل فن من العلوم وفضائله أجل من أن تحصى . أعقب من خمسة رجال ، جلال الدين الحسن الكريم الزاهد ، كان ايضا يلبس الصوف وفضائله أيضا كثيرة ، وغياث الدين الحسين العالم الفاضل صاحب الاموال العظيمة والقدر الرفيع ، وأبى عبد الله محمد ، وأبى العباس أحمد الكريم العالم صاحب لاخلاق المرضية والنفس الرفيعة ، وأبى طاهر سليمان ، له شجاعة وخلق حسن فمن ولد جلال الدين الحسن ناصر الدين محمد له أولاد ، ومن ولد غياث الدين الحسين زين الدين على ، وأبو عبد الله محمد . وعميد الدين على ، ولكل منهم أولاد بالمشهد المقدس الغروى وأبو عبد الله محمد له بنت ، ومن ولد أبى العباس أحمد بن ابى تغلب على ويلقب زين العابدين ، النقيب النسابة العالم الفاضل الزاهد الشجاع العابد الكريم ونجم الدين أبو القاسم الشجاع العابد الكريم ، وأبو عبد الله الحسين ذو المال والكرم والشجاعة ، **وشمس الدين محمد ويكنى بأبى على العالم الورع النقيب النسابة** ، وأبو الفضل أحمد ، **ولكل منهم أولاد** ، ومن ولد أبى طاهر سليمان ، أبو تغلب عميد الدين على العالم الفاضل الشاعر المحدث ، له أولاد وهم الآن بالمشهد الغروى وبالحلة ايضا وغيرها ولهم أعقاب كثيرون وأولاد منتشرون مشهورون بآل أبى الفضل والآن بآل عميد الدين ، وهم سادة نقباء صلحاء كثر الله تعالى في السادات أمثالهم)) ا.هـ.*

وشمس الدين محمد المشار اليه هو ابن عميد النجفي، فهل يعقل انه كان نقيبا وهو بعد هذه النسخة بثلاثة وعشرين عاما سنة (845هـ) يذهب الى السيد ركن الدين الموصلي ليضع

خطه على نسبه ! ويقول عنه السيد ركن الدين انه شاب، مع ان ابن عنبة يقول ان له اولاد عام 812 هـ كما يفترض ان نصدق .

- يضاف على النقطة السابقة ان في المشجر الكشاف الذي شجر فيه ابن عميد النجفي هذه النسخة، ذكر ان الشريف بركات بن محمد بن بركات هو امير مكة يوم تاريخه وقد تولى الشريف المذكور امارة مكة سنة 903 هـ وبقي بها حتى وفاته سنة 927 هـ، وقد ذكر في المشجر الكشاف انه راى سادات تعرش الافطسية سنة 927 هـ، فهذا يستحيل مع ما ورد في متن النسخة عقلا ونقلا .وهذا الامر لا يشكل فقط على هذه النسخة بل يشكل ايضا على بعض من يروي كتاب المجدي في زماننا بالسند المتصل، لان اسنادهم يمر من ابن عنبة من طريق حسين بن مساعد الحائري ناقل هذه النسخة عن النسخة الاصل 812 هـ وفي الاصل كان في النفس ريب من ان يكون ابن مساعد ادرك صاحب العمدة لانه نسخها سنة 893هـ اي بعد وفاة ابن عنبة ب 65 سنة ثم ورد ان ابن مساعد كان حيا سنة 917 هـ اي بعد وفاة صاحب العمدة ب 89 سنة، وهذا يشق معه ان يكون ادركه وقرا عليه الا ان يكون بسن مبكرة، والحقيقة ان ابن مساعد لم يذكر هذا الامر في نسخته ! وكان اولى ان يذكره، اعني لقائه ابن عنبة واخذه عنه الاجازة بكتاب المجدي.

العمدة الصغرى :كتبت حقيقة برسم" نقيب نقباء ممالك خراسان شمس الدين علي بن عميد الدين عبد المطلب بن نقيب النقباء جلال الدين ابراهيم بن السيد العالم الفاضل النقيب عميد الدين عبد المطلب بن النقيب شمس الدين علي المختار العبيدلي) "النسخة الصغرى صورة 54 حسب ترتيب البي دي اف (بتاريخ 827 هـ، وسميت خطئا المشعشعية، ولا تصح تسميتها ، نسختها كتبت بخط المؤلف في عاشر صفر 827 هـ وهو ما اعتمده الاقا بزرك في الذريعة الى

تصانيف الشيعة، وتسمى المشعشعية، قال الاقا زرك :كتبها كما قيل للسلطان الشريف الملقب بالمهدي محمد بن فلاح المشعشعي الموسوي، جد الولات السادة بالحويزة، الذي توفى في 866 أو لوالده السيد فلاح المتوفى في 854 فراجع لعله اشتباه .اقول :وهذا تشكيك صحيح في نسبتها لانه لو كان كتبها له حقا لكان اولى ان يشير في مقدمتها كما فعل في باقي النسخ، ولذكر نسبه في المتن، والحال انه لا هذا ولا ذاك، فلذلك تسميتها بالصغرى اولى وهي التي بنى عليها السمرقندي كتابه تحفة الطالب.

ونسختها المخطوطة يظهر فيها خط ابن عنبة جليا واضحا محفوظة في مكتبة مجلس شورى ايران.

تحذير من احد المزورين المعاصرين

وقد نافح احد كبار المزورين من اهل زماننا لإبطال ان تكون بخط ابن عنبة وكتب في ذلك المقالات وبثها في كل مكان وكان ملخص حججه ما يلي:

- *(وأما بالنسبة إلى خطّ ابن عنبة رحمه الله، نعم، يوجد نسخة من هذا الكتاب وهي بخطّه قطعًا وجزمًا، وفي ذيلها قراءة وسماع عليه، وإجازة بروايتها، وحصلت أيضًا على بعض إجازاته بخطه، وفوائد أخرى بخطّه أيضًا.*

- *وجود السقطات الكثيرة في عدّة مواضع من النسخة؛*

- *تصحيف الأسماء في أكثر من موضع؛ من ذلك :تصحيف اسم الحسين القطعيّ بالحسن، وتصحيف اسم عبيدالله بن الحسن السيلق الحسنيّ بعبدالله .*

ومن البعيد أن يصدر مثل ذلك عن المؤلّف، بخاصّة أن بعضًا من هذه الأسماء هي من جملة أصول أنساب الطالبيّين الّتي يحفظها أي مشتغل بالنسب الطالبيّ عن ظهر قلب، فكيف بنسّابة خرّيت كابن عنبة، وهو عمدة هذا الفنّ؟!

- *وجود أخطاء نَحْوِيّة كثيرة في النسخة، لا يمكن أن يقع فيها طالب علم مبتدئ، فكيف بابن عنبة وهو الأديب الشاعر العارف باللغة العربيّة وقواعدها.*
- *فقدان النّسخة أوصاف النُّسَخ الخزائنية من الجودة والإتقان وجمال الخطّ وحسن الضّبط والشّكل .*
- *وكيف يمكن أن يغفل المؤلف عن هذه كلّها، وهو صنّف هذا الكتاب لنقيب نقباء خراسان السيّد الشريف شمس الدين عليّ الحسينيّ العبيدلّيّ المختاريّ الجلاليّ، وأهداه إليه، فهل يمكن أن يهدي كتابا إلى شخص بهذه المنزلة، وتكون حال الكتاب بهذا السُّوء من السقط والتصحيف المخلاّن بالنّصّ؟*
- *ناهيك عن الشطب على نحو سطرين في إحدى صفحاتها، مضافًا إلى الصلاة البتراء التي فيها؟ !!*
- *فضلا عن ذلك جميعا فالنسخة تعيسة الهيئة، أشبه بالمسوّدة كما هو باد عليها !انتهى من كلامه)أ.هـ*

اقول :وكل حججه واهية، فلم يذكر احد عبر مئات السنين ان لابن عنبة نسخة مذيلة باجازاة بخطه، وايضا فان اخطاء ابن عنبة التي سنعرضها اكثر جسامة مما اشار له وهي حقا تشبه المسودة فلعلها

كذلك من كتابة المؤلف ولا يعارضه وجود سقط او نحو منه وهذا متكرر عند اهل العلم ترى مسودات كتبهم مليئة بالشطب والتعديل.

وحقيقة كنت في حيرة من امر هذا المزور ولماذا يصر على ذلك ويستميت في نفي ان تكون هذه النسخة بخط ابن عنبة حتى اوقفني احدهم على امر خطير وهو قيامه بتزوير مخطوطة كاملة من كتاب المستطابة في اخبار طابة ودس تعليقات عليها للسكيكي العاملي ذكر فيها نسب هذا المزور ، وعندما رايت الخط واتقان التزوير وعدت الى اول ما كتبه من انه وقف نسخة من هذا الكتاب (((وهي بخطّه قطعًا وجزمًا، وفي ذيلها قراءة وسماع عليه، وإجازة بروايتها، وحصلت أيضًا على بعض إجازاته بخطه، وفوائد أخرى بخطّه أيضًا))) علمت مقصده هو تزوير هذه النسخ ، التي لم يقف عليها احد غيره بزعمه، فحتى الاقا بزرك الشيعي الذي يعد بحق ونقولها من باب الانصاف مع مخالفينا من افضل من جمع واحاط في التراث المخطوط في ايران والعراق وحتى لبنان لم يشر الى ما ذكره وزعمه المزور، وقد اعلمني احد الاخوة ان هذا ديدنه من تزوير النسخ وتعتيقها فالحذر الحذر، يضاف اليه ما اشرنا له من عدم ذكر ال عميد النجفي مما يشكل على النسخة الوسطى وعليه يشكل على صاحب العمدة.

الاخطاء في كتاب عمدة الطالب

القسم الأول :اخطاء النقل

وسنذكر امثلة بسيطة هنا فقط، ونحيل على المجالس ففيها امثلة اكثر ونحيل على كتاب عمدة الطالب ففيه اخطا كثيرة جدا يمكن اكتشافها ببساطة من خلال مقارنة ما ينقله عن مصادره.

- **الخطأ :**نقل ابن عنبة عن الشريف العمري في عقب اسماعيل بن ابراهيم الاخيضر :

»وروى التميمي انه اولد رجلين وثلاثة نسوة احداهن ام عبد الله خرجت الى محمد بن يوسف الاخيضر «

)النسخة الكبرى جامعة طهران لوح 76 أ (

الصواب :العمري لم ينقل عن التميمي في عقب اسماعيل الا انه اولد رجلين وثلاثة نسوة فقط واما ام عبد الله المذكورة ففي المشجر المؤرخ 380 هـ هي ابنة اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم الاخيضر.

تحليل :ابن عنبة امامه كتاب المجدي في انساب الطالبيين ومع ذلك ينقل عنه بشكل خاطئ.

• **الخطأ :**قال عن صالح بن يوسف بن ابراهيم الاخيضر : وقد كان صالح بن يوسف أعقب وانتشر عقبه ولكنه انقرض» .نسخة تحقيق الطالقاني ص«103

عبدالله محمد بن يوسف صاحب اليمامة اثني عشر ابناً أعقب منهم ثلاثة ، وهم يوسف الأمير وفيه البيت والعدد ، وابراهيم . وأبو عبدالله محمد بن محمد قتيل القرامطة؛ قتل هو وبنو أخيه اسماعيل وابراهيم وإدريس الأكبر والحسين بنو يوسف الأخيضر سنة ست عشرة وثلاثمائة في موضع واحد حامى بعضهم عن بعض ، وقد كان صالح بن يوسف أعقب وانتشر عقبه ولكنه انقرض .

أما يوسف الأمير بن محمد بن يوسف الأخيضر بن ابراهيم بن الجون فأعقب من ثلاثة رجال اسماعيل قتيل القرامطة ويكنى أبا ابراهيم؛ وأبو محمد الحسن ، وأبو عبدالله محمد يدعى زغيباً أما أبو عبدالله محمد زغيب بن يوسف ابن محمد فعقبه كثير منتشر ، وأما أبو محمد الحسن بن يوسف بن محمد فأعقب من رجلين؛ وهما أبو جعفر أحمد أمير اليمامة ،

الصواب :الذي اعقب وانتشر كما ذكر الشريف العمري في كتاب المجدي في انساب الطالبيين ص 235هو صالح بن الأمير يوسف بن محمّد الأخيضر الصغير بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون» :كان يكنّى أبا القاسم ، أولد باليمامة وانتشر عقبه ثمّ انقرض.«

وفي النسخة الكبرى التي بناها على كتاب المجدي» كما ذكر في مقدمتها «قال عن صالح الذي ذكره الشريف العمري واخيه محمد :لم اقف لهما على خبر» .نسخة جامعة طهران لوح 77 ب.«

تحليل الخطأ :فابن عنبة ينقل عن كتاب المجدي ولكنه لا يعرف كيف يقرا الكلام بشكل صحيح ويجعل الغير معقب اعقب ثم انقرض والذي حصل انه توهم وظن ان صالح الذي اعقب وانقرض هو))صالح بن يوسف بن ابراهيم الاخيضر((، والحقيقة انه لم يعقب من الاصل، في حين ان الذي اعقب وانقرض هو))) صالح بن يوسف بن محمّد الأخيضر الصغير بن يوسف بن إبراهيم الاخيضر(((

وهذا الخطأ يصعب ان يقع فيه احد لان كلام الشريف العمري واضح وكذلك في تهذيب الانساب لشيخ الشرف ص 42 والذي اقتصر فيه على ذكر المعقبين فقط ذكر صالح المذكور عند الشريف العمري

كناية انه كان له عقب في زمن شيخ الشرف، وكذلك في المشجر المؤرخ 380 ﻫ ذكر ان صالح الاول لم يعقب والثاني المذكور عند الشريف العمري ذكره بكنيته ابي القاسم ولم يشر الى كونه غير معقب وفقا لزمن كتابة المشجر.

- **الخطأ :**في نسب صاحب الزنج قال» :وكان هذا الرجل يدّعي انّه علي بن محمد بن أحمد المختفي فان كان ما يدعيه صحيحا بطل عقب علي بن محمد الذي ذكره شيخ الشرف وابن طباطبا والعمري وغيرهم ، إذ صاحب الزنج لا يصحّ له عقب وأولاده قتلوا بالابلة.«

اخبار علي بن محمد صاحب الزنج

هذا ما ذكره النسابون مثل شيخ الشرف أبي الحسن محمد بن أبي جعفر العبيدلي ؛ وأبي الحسن علي بن محمد العمري ؛ والشريف أبي عبدالله الحسين بن طباطبا الحسني ؛ وغيرهم ؛ وزعم قوم آخرون منهم بريه الهاشمي ، وهو ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي النسابة ؛ وأبو الحسين زيد بن كتيلة الحسيني النسابة: ان علي بن محمد صاحب الزنج صحيح النسب في آل أبي طالب وقال الشيخ أبو علي أحمد بن مسكويه في كتاب «تجارب الأمم» سمعت جماعة من آل أبي طالب يذكرون انّه علوي صحيح النسب في آل أبي طالب ، وكان هذا الرجل يدّعي انّه علي بن محمد بن أحمد المختفي فان كان ما يدعيه صحيحاً بطل عقب علي بن محمد الذي ذكره شيخ الشرف وابن طباطبا والعمري وغيرهم ، إذ صاحب الزنج لا يصحّ له عقب وأولاده قتلوا بالابلة ، ومع هذا فهو لم يقدر على تصحيح نسبه حال حياته فكيف يثبته عقبه من بعده . ويقال انّه كان ورزنينياً[١] وانّه ادّعى هذا النسب وقال بعضهم: هو علي بن محمد بن عبد الرحيم ونسبه في

الصواب :وقد بحثت عن اثر هذا الخبر وما وجدته ولكن لنفترض انه صحيح» يعني مقتل ابناءه في موقعة الابلة «فهناك خطا منهجي عنده، وهو انه ومع نقله لجل الخبر عن صاحب الزنج من كتاب المجدي في انساب الطالبيين غفل عن ان الشريف العمري قال ص» :390 وقلت أنا : للشريف النقيب الشيخ أبي الحسين زيد بن محمّد بن القاسم بن علي ابن كتيلة وكان زيديّا في مذهبه ونسبه ، عند قراءتي عليه نسب الحسين بن زيد وبنيه ، ما تقول في علي بن محمّد صاحب البصرة الذي يدفعه الناس ، ويزعمون أنّ ولده عامة؟.«

فهو هنا يشير ان له عقب وان الناس تعدهم من عامة الناس وليس الطالبيين .وكان اولى بابن عنبة ان يناقش هذا النص الذي كان امام عينه في كتاب المجدي وهو ينقل عنه خبر النقيب ابن كتيلة، وليس ان يبني عليه بطلان عقب علي الزيدي في حال صح نسب صاحب الزنج.

وقد ارسل لي صديقنا العزيز الباحث الموفق الشريف اسماعيل بن علي السجلماسي بارك الله فيه ملفا فيه نحو من 20 خطأ ووهم وقع فيه ابن عنبة فقط في الاعقاب الشجرية وبضعة اعقاب اخرى..نذكر امثلة منها فقط:

الخطأ :ما نقله ابن عنبة» ص «82 عن ان أبي عبد الله الحسين ابن طباطبا الحسني ت 449 ه في الكلام عن محمد بن الحسين بن محمد الأعلم بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري أنه قال عنه : "رأيته ببغداد يتفقه على مذهب أبي حنيفة في مجلس أبي الحسين القدوري«

> جعفر بن يحيى بن محمد الأعلم ، له عقب . وزيد ابن محمد بن يحيى بن محمد الأعلم ، له ولد ، وأما الحسين بن محمد الأعلم فمن ولده محمد بن الحسين بن محمد الاعلم؛ قال ابن طباطبا : رأيته ببغداد يتفقه على مذهب أبي حنيفة في مجلس أبي الحسين القدوري . وله اخوة؛ وأما صالح بن محمد الأعلم فمن ولده أبو القاسم زيد بن أبي طالب الحسن بن زيد بن صالح ، يلقب المسدد بالله بويع له بالديلم وله ولد بقزوين .

الصواب» :قال الشريف اسماعيل السجلماسي : لم يذكر أبو عبد الله الحسين ابن طباطبا ت 449 ه)محمدا (في ولد الحسين بن محمد الأعلم البتة و الذي ذكره ابن طباطبا يتفقه على المذهب الحنفي هو أبو احمد محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن محمد الأعلم و هو الذي ذكره أيضا أبو طالب إسماعيل بن الحسين المروزي ت بعد 614 ه فلاحظ الفرق !اقول :ذكرها ابن طباطبا في استدراكاته على شيخ الشرف ص 133».

تحليل :نفس المشكلة ابن عنبة ينقل النص بشكل خاطئ وهو امام عينيه.

• **الخطأ** :قال ابن عنبة في عقب الحسن بن موسى الكاظم» : وقد عد الشيخ أبو نصر البخاري الحسن بن موسى) الكاظم (من الخلص الموسوية الذين لا نجد أحدا يشك فيهم ، ثم قال في موضع آخر : والحسن بن موسى بن جعفر ولد جعفر بن الحسن من أم ولد يقال أنه أعقب و يقال أنه غير ذلك هذا كلامه «

١٢ ـ الحسن بن الامام الكاظم «ع»

والعقب من الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام وهم قليل جداً لا أعرف منهم أحداً وربما كانوا قد انقرضوا، وقد عد الشيخ أبو نصر البخاري الحسن بن موسى من الخلص من الموسوية الذين لا نجد أحداً يشك فيهم. ثم قال في موضع آخر: والحسن بن موسى بن جعفر؛ ولد جعفر بن الحسن من أم ولد يقال إنه أعقب، ويقال غير ذلك. هذا كلامه. وقال ابن طباطبا وأبو الحسن العمري: أعقب الحسن بن موسى من جعفر وحده. وأعقب جعفر من ثلاثة محمد والحسن وموسىٰ، فمن ولد محمد؛ علي العرزمي بن محمد من ولده أبو يعلي

الصواب :قال الشريف اسماعيل السجلماسي :وهم ابن عنبة في نسبة هذا المذهب إلى أبي نصر البخاري ، و مع ما يشير إليه هذا الكلام من لمز خفيف في البخاري و اتهامه بالتناقض فإن من يتصفح كلام أبي نصر لا يجده قد ذكر الحسن من بين الخلص الموسوية و هاك كلامه بالتمام ، قال أبو نصر البخاري : "والخلص من الموسوية الذين لم يشك فيهم أحد من النساب : الإمام علي الرضا و إبراهيم) أي الأصغر (و العباس و إسماعيل و محمد و عبد الله و عبيد الله و جعفر و إسحاق و حمزة هؤلاء لايشك في أولادهم أحد من علماء النسب " انتهى كلام البخاري ، فأين ذكر الحسن من بين هؤلاء ؟فلاحظ.!

تحليل :لم يكتفي ابن عنبة بالنقل خطئا عن ابي نصر البخاري وعدم قراءة كلامه بشكل صحيح بل انه ايضا عرّضّ به كأنه متناقض مع ان ابو نصر بريء من التناقض والعلة في عدم قراءة ابن عنبة كلامه بشكل صحيح.

أبو ابراهيم الإمام موسى بن جعفر «ع» ﴿٣٧﴾

(قال) الزبير بن بكار نمسك عن تفصيل ذكرهم وجماعة من النسابة (١) .
(وقال) احمد بن عيسى أعقب منهم خمسة عشر نفساً .
(وقال) العمرى اعقب منهم ثلاثة عشر نفساً . وهذا مجمع عليه لاشك فيه .
(قال) والخلص من الموسوية الذين لم يشك فيهم أحد من النساب الإمام علي الرضا عليه السلام وابراهيم . (أي الاصغر) والعباس . واسماعيل ومحمد وعبد الله وعبيد الله . وجعفر . واسحاق . وحمزة . هؤلاء لايشك في أولادهم أحد من علماء النسب .
(سر) قال العمرى زيد بن موسى عليه السلام لم يعقب ، وجماعة من المنتسبين اليه بأرجان اليوم ، وهم على ما يزعمون من ولد زيد بن علي بن جعفر ابن زيد ابن الكاظم عليه السلام ، وهو غير صحيح .

كتاب سر السلسلة العلوية لم يذكر ابو نصر البخاري الحسن بن موسى الكاظم من الخلص الموسوية الذين لم يشك احد في عقبهم كما ادعى ابن عنبة.

- **الخطا** :إدعى ابن عنبة» ص «335 أن ابن فندق البيهقي ت 565 هـ يقول أن جعفر ملك الملتان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف» : أعقب من ثمانين رجلا.«

بالملك وملك أولاده هناك، وأولد ثلاثمائة وأربعة وستين ولداً، قال ابن خدّاع: أعقب من ثمانية وعشرين ولداً، وقال شيخ الشرف العبيدلي: أعقب من نيف وخمسين رجلاً، وقـال البيهقي: أعقب من ثمانين رجلاً. قال الشيخ أبو الحسن العمري: بعد ان ذكر ان المعقبين من ولد الملك الملتاني أربعة وأربعون رجلاً: قال لي الشيخ أبو اليقظان عمّار ــ وهو يعرف طرفاً كثيراً من أخبار الطالبيين وأسمائهم ــ إن عدتهم أكثر من هذا ومنهم ملوك وامراء وعـلماء

الصواب» :قال الشريف اسماعيل السجلماسي :وهذا الكلام غير صحيح عن ابن فندق رحمه الله البتة ؛ لأنه حدد ولد جعفر الملتاني بثمانين رجلا لكنه حدد العقب منهم في خمسة عشر رجلا فحسب، فقط قال في كتابه لباب الانساب والالقاب والاعقاب» ص : «304 جعفر المولتاني الملك، له أولاد كما قيل أكثر من ثمانين .ثم اضاف» ص «472 والعقب من أولاد جعفر المولتاني بخمسة عشر كما سنذكر فحسب. فلاحظ الفرق«

التحليل :نفس المشكلة ابن عنبة لا يستطيع قراءة كلام النسابة بشكل صحيح ولم يميز بين عدد الاولاد جميعا وبين من اعقب منهم فقط ، ونقله بشكل خاطئ أدى الى اختلاف المعنى.

خاتمة القسم الاول

اقول والاخطاء في النقل عنده كثيرة يطول الكلام فيها واذا كانت هذه بعض اخطائه في نقل النصوص التي امام عينه ونحن عندنا الكتب التي نقل عنها وبذلك تمكنا من اكتشافها ، فكيف بالنصوص التي ليست عندنا مصادرها والتي لا نعلم هل ما كتبه حقا صحيح ام خطا منه؟

وعموما ذكرنا في المجلسين الرابع والخامس عدد كبير من الاخطاء اثناء القراءة في فصلين من كتابه فلتنظر هناك عدا عن عشرات بل ربما مئات الاخطاء في مجمل كتابه ونسخه، وما ذكرناه هنا عينة قليلة جدا لتعريف القارئ بنوعيتها فقط.

القسم الثاني :اخطائه في ضبط الكلام المنقول والتحريف

- **التحريف :**في نسب صاحب الزنج في النسخة الوسطى يقول: ((وقال الشيخ أبو علي أحمد بن مسكويه في كتاب(تجارب الامم)سمعت جماعة من آل أبي طالب يذكرون انّه علوي صحيح النسب في آل أبي طالب».«نسخة تحقيق الطالقاني ص268))

اخبار علي بن محمد صاحب الزنج

هذا ما ذكره النسابون مثل شيخ الشرف أبي الحسن محمد بن أبي جعفر العبيدلي ؛ وأبي الحسن علي بن محمد العمري ؛ والشريف أبي عبدالله الحسين بن طباطبا الحسني ؛ وغيرهم ؛ وزعم قوم آخرون منهم بريه الهاشمي ، وهو ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن سليمان الهاشمي النسابة ؛ وأبو الحسين زيد بن كتيلة الحسيني النسابة: ان علي بن محمد صاحب الزنج صحيح النسب في آل أبي طالب وقال الشيخ أبو علي أحمد بن مسكويه في كتاب «تجارب الأمم» سمعت جماعة من آل أبي طالب يذكرون انه علوي صحيح النسب في آل أبي طالب ، وكان هذا الرجل يدّعي أنّه علي بن محمد بن أحمد المختفي فان كان ما يدعيه صحيحاً بطل عقب علي بن محمد الذي ذكره شيخ الشرف وابن طباطبا والعمري وغيرهم ، إذ صاحب الزنج لا يصحّ له عقب وأولاده قتلوا بالابلة ، ومع هذا

الصواب :الكلام الحقيقي لابن مسكويه كما في كتاب تجارب الامم جزء 4ص» : 397 وسمعت من لا أرتاب بخبره أنه صحيح النسب.«

فلم يقل ان من اخبره جماعة من ال ابي طالب، وهذا التحريف يؤدي الى مفارقة في الحكم على صحة النسب فلو كان كما ذكر ابن عنبة جماعة من ال ابي طالب فهذا يقوي صحة النسب لان ابناء النسب شهدوا على صحته، بينما قول ابن مسكويه) من لا ارتاب بخبره (لا يعني بالضرورة انه من ال ابي طالب) اهل النسب (فحتى لو كان ثقة فأهل النسب ادرى بحاله ، وهذا تدليس واضح على القارئ.

- **الخطأ :**في عقب ابراهيم الاخيضر في النسخة الكبرى قال ان شيخه ابن معية اخبره :انه راى من الاخيضريين رجلا قدم العراق حدثه ان الاخيضريين بادية من نحو سبعمائة فارس لا يعرفون انسابهم ولكنهم يحفظون شرفهم ولا يدخلون فيهم غيرهم.

وفي الوسطى :قال ان شيخه ابن معية اخبره :ان ابراهيم بن شعيب اليوسفي حدّثه أن بني يوسف الأخيضر مع عامر وعايد نحو من ألف فارس يحفظون شرفهم ولا يدخلون فيهم غيرهم ؛ ولكنهم يجهلون أنسابهم ويقال لهم بنو يوسف.

امراء اليمامة حدثني الشيخ المرتضى السعيد تاج الدين ابو عبدالله محمد بن معية
معية الحسني النسابة رحمه الله انه راى من الاخيضريين رجلا قدم العراق و
حدثه ان الاخيضريين بادية من نحو من سبعمائة فارس لا يعرفون انسابهم
ولكنهم يحفظون شرفهم ولا يدخلون فيهم غيرهم واما الحسن فيكنى ابا محمد
فولد جماعة كثيرا باليمامة ومن ولده عيسى بن الحسن بن ابراهيم بن عبدالله
المعروف بفروج بن الحسن هذا وامه [illegible] قال ابو الحسن العمري

العمري : وهذا يدلّ على صحّة نسبه وله عقب هناك وقال الشيخ أبو عبدالله بن طباطبا الحسني : سألت أهل اليمامة من العلويين عن هذا البيت فلم يعرفه أحد منهم ولا ذكروا بقية لهم. حدّثني الشيخ المولى السعيد العلّامة النقيب تاج الدين أبو عبدالله محمد بن معية الحسني ان ابراهيم بن شعيب اليوسفي حدّثه أن بني يوسف الأخيضر مع عامر وعايد نحو من ألف فارس يحفظون شرفهم ولا يدخلون فيهم غيرهم؛ ولكنهم يجهلون أنسابهم ويقال لهم بنو يوسف ـ آخر ولد يوسف الأخيضر وهم آخر ولد ابراهيم ابن الجون والله أعلم ـ.

تحليل :مرة يقول سبعمائة فارس ومرة يقول الف فارس ، مع ان الفرق بين النسختين 10 سنوات وكان ابن معية متوفى قبل ان يؤلفها.

فما هو الصواب ؟ وكيف سنثق بما ينقله؟

- **الخطأ :**في عقب محمد الاعرابي بن عبد الله بن الحسن بن ابراهيم قتيل باخمرى» ص «101، قال ان ابن معية» عد أحمد صاحب الخاتم من بني ابراهيم الأزرق«، ثم اضاف» :وهو قول شيخ الشرف العبيدلي ، وأما ابن طباطبا وأبو الحسن العمري فقالا : إن أحمد صاحب الخاتم بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد الحجازي المعروف بالاعرابي.«

تحليل :يزعم هنا ان ابن طباطبا يرجع نسب احمد صاحب الخاتم الى ابراهيم بن محمد الحجازي المذكور، وان شيخ الشرف يرجعه الى ابراهيم الازرق.

وقد ذهبنا الى تهذيب الانساب لشيخ الشرف باستدراكات ابن طباطبا ص 41 فوجدنا انه ينسب احمد صاحب الخاتم الى محمد الحجازي المعروف بالاعرابي، فان كان هذا قول شيخ الشرف فهو اذا عكس ما ذكر في العمدة وان كان قول ابن طباطبا فنحن لم نجد قول شيخ الشرف المزعوم بانه نسبه الى ابراهيم الازرق، وبالنظر نجد انه بعد انتهاء الكلام عقب :قال الحسين :لمحمد الحجازي ثم ذكر كلاما، وهذه هي استدراكة ابن اطباطبا فيعني ان كلام شيخ الشرف عكس ما ذكره، وايضا قلنا لعله يقصد ابن طباطبا صاحب المنتقلة ولكنه ذكر ان ابراهيم بن محمد الحجازي منقرض ولم يذكر عقبه، وللامانة عدت الى نسخة من تهذيب الانساب يزعم انها بدون استدراكات ابن طباطبا وان كان في النفس منها شيء لانها وصلت فقط من طريق ابن زهرة الفوعي وهو عابث في الانساب، ولكني ايضا ما وجدت شيخ الشرف اصلا يذكر احمد صاحب الخاتم ! وعليه وان كان الظاهر ان ابن عنبة قلب كلام شيخ الشرف وجعله من كلام ابن طباطبا فلو اخذنا بالاحتمال الاخر فيكون قوَّلَ شيخ الشرف ما لم يقله.«

- **الخطأ :**في كلامه عن الشريف الرضي، نقل عن الشريف العمري فقال" :قال الشيخ أبو الحسن العمري : شاهدت مجلدات من تفسير القرآن منسوبا اليه مليحا حسنا يكون بالقياس في كبر تفسير أبي جعفر الطبري أو أكبر، وشعره مشهور ، وهو أشعر قريش» .في المجدي ص 321 ذكر :الى وقتنا ، ولم يذكرها هنا «وحسبك أن يكون أشعر قبيلة في أولها مثل الحارث بن هشام ، وهبيرة بن أبي وهب ، وعمر بن أبي ربيعة ، وأبي ذهيل ويزيد بن معاوية ، وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسني ؛ وعلي بن محمد الحماني وابن طباطبا الاصفهاني ، وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من يصحّ نسبه ، وإنما كان أشعر قريش لأن المجيد منهم ليس بمكثر ؛ والمكثر ليس بمجيد ؛ والرضي جمع بين الإكثار والإجادة.«

تحليل :عدنا للمجدي وجدنا الكلام اعلاه صحيح تقريبا ولكنه وقف عند كلامه عن صاحب الزنج فقط ، واما قوله وإنما كان أشعر قريش لأن المجيد منهم ليس بمكثر ؛ والمكثر ليس بمجيد ؛ والرضي جمع بين الإكثار والإجادة غير موجود في المجدي.

ذهبنا الى النسخة الكبرى فوجدناه يذكر انه سال شيخه ابن معية لماذا الرضى اشعر قريش وهناك من هو اجود منه فاجابه بالجواب الذي ذكره اعلاه وهنا لم يحل على ابن معية في الوسطى بل جعله متصلا بكلام ابي الحسن العمري ولولا ان النسخة الكبرى وكتاب المجدي موجودان في زماننا لكان هذا النص محتسبا من كلام الشريف العمري.

خاتمة القسم الثاني

هذه الامثلة فيض من غيض ويمكن للباحث ان يقارن بنفسه ويقف على عشرات الاشكال من هذه الاخطاء مع انه ناقل في جل كلامه وهذا في المصادر التي وصلتنا، واما ما لم يصلنا فالله اعلم بصحة ما ينقله عنها.

القسم الثالث :الكذب والتدليس

- **الكذب على ابن معية :**في نسب النسابة المصري :في عقب أبو محمد الدقاق بن عبد الله بن محمد نازوك بن عبد الله بن علي بن جعفر الزكي بن علي الهادي،» ص «181 والكلام عن نسب النسابة المصري نور الدين الحسن الرضوي قال :

»إليه انتسب النسابة المصري فقال : أنا الحسن بن علي بن سليمان بن مكي بن بدران بن يوسف بن الحسن الدقاق بن عبد الله .قال الشيخ تاج الدين بن معية : وهو دعي كذّاب لا حظ له في النسب .وزعم بعض الناسبين ان الحسن بن عبد الله بن محمد نازوك يقال له الحسن كيا وأن له عقبا .وهو وهم باطل فان الشيخ أبا الحسن العمري ذكر الحسن وذكر عقب اخوته حتى ذكر البطن الرابع والخامس من أولا دهم وهذا من أقوى الأدلة على انّه لا بقية له.«

اقول» :من اخطر الامور التي يسقط بها النسابة" :الكذب"، فمن كذب في ما ينقل لا يؤتمن على الانساب خصوصا انساب ال بيت النبوة.

ومن اقوى الملاحظات في كتاب عمدة الطالب لابن عنبة عفا الله عنه ان له اسلوب في الطعن وغمز الانساب الصحيحة وهو:

-1تحريف عمود النسب بشكل خاطئ

-2ادعاء انه ينقل عن شيخه ابن معية

ماذا فعل ابن عنبة في نسب النسابة المصري؟؟

حرف نسب الحسن كيا فزعم انه الحسن كيا بن عبد الله بن محمد نازوك، والحقيقة ان الحسن كيا المطعون في نسبه هو ابن محمد نازوك مباشرة كما سيأتي من كلام ابن معية الصحيح..

بينما في الاصيلي لابن الطقطقي الذي الفه سنة 698 هـ ذكر نسب هذا النسابة من طريق)الحسين بن عبد الله بن علي بن جعفر الزكي (وليس) الحسن كيا بن عبد الله نازوك المزعوم(، ثم قال ابن الطقطقي عنه:

"حدثني عنه وروى لي نسبه النقيب تاج الدين علي بن عبد الحميد الحسيني قال :رأيته بمكة سنة سبع وتسعين وستماية واجتمعت به عند الخليفة الراشدي"، انتهى

وكلام النقيب علي بن عبد الحميد وهو من اعيان نقباء ونسابة ال البيت اكبر دليل على صحة نسبه وقبول ابن الطقطقي له كذلك وهو من المتساهلين في الطعن.

وحتى لو كان نسب النسابة المصري من طريق الحسن بن عبد الله بن محمد نازوك فهذا الحسن ليس هو الحسن كيا الذي طعن به ابن معية كما سيأتي.

كلام ابن معية الحقيقي:

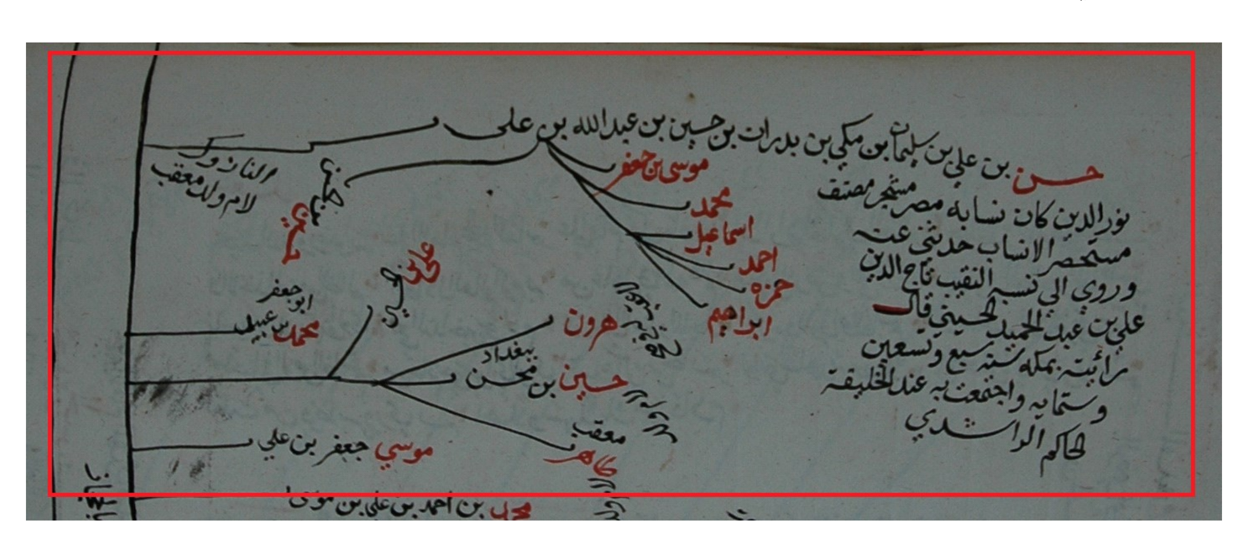
وكما يقال لا توجد كذبة كاملة، فقد وقفنا على كلام ابن معية الصحيح بتعليقة له على مشجر الاصيلي عند عمود نسب الحسن كيا وهو التالي) :محمد بن حسن بن مهدي بن الحسن كيا بن محمد كيا بن هادي بن الحسن كيا بن محمد نازوك بن عبد الله بن علي بن جعفرالزكي (وهذا الشخص هو موضوع الطعن الذي حرفه ابن عنبة عفا الله عنه باتجاه النسابة المصري، والعمود الذي انتسب له الحسن كيا هو الحسن بن محمد نازوك مباشرة وهذا نص كلامه:

"قال كاتبها محمد بن معية هذا النسب قد وضعه السيد جمال الدين رحمه الله تعالى اذ عرف انه موضوع وكتبه على هذه الصورة وانما كان اعتماده على مبسوط شيخنا ابي الحسن العمري والعمري قد ذكر اولاد اولاد نازوك فلم يذكر من اسمه الحسن وذكره براسه وفصل

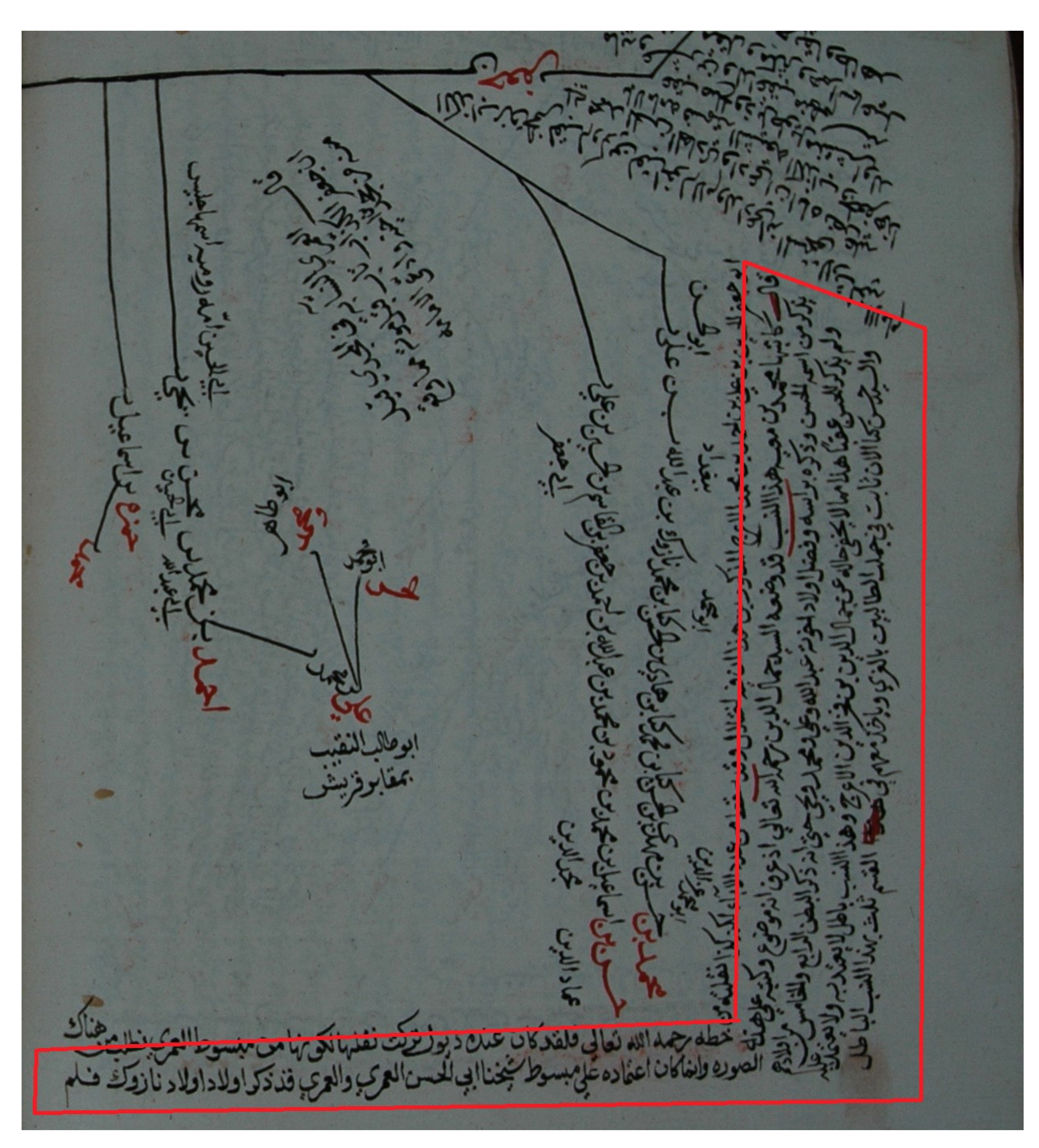
اولاد اخوته عبد الله وعلي ومحمد ويحيى حتى انه ذكر البطن الرابع والخامس من اولادهم ولم يذكر للحسن عقبا هذا مما لا يخفى حاله عن جمال الدين بن فخر الدين الاعرج وهذا النسب باطل لا يعتد به ولا يعتمد عليه والسيد حسن كيا الان ثابت في جملة الطالبيين بالغرب وياخذ معهم في القسم ثلث بهذا النسب الباطل "انتهى

والنقطة الاهم ان ابن معية راى نسب النسابة المصري امام عينة في نسخة الاصيلي الى الحسين بن عبد الله بن علي بن جعفر الزكي ومع ذلك لم يطعن به او يكتب الطعن عنده!!

فابن عنبة عفا الله عنه كما يغلب على ظننا وقف فقط على نصوص لابن معية او احد مصنفاته واخذ يعبث بها يمنة ويسرة ليطعن بمن شاء خصوصا انساب اهل السنة فهذا النسابة سني.



نسب النسابة المصري من نسخة الاصيلي التي عليها خط ابن معية وانظر الكلام عن نسبه



كلام ابن معية الحقيقي من نسخة الاصيلي

- **الكذبة: في عقب القاسم الرئيس بن محمد بن الرسي**» ص «161

قال ":ولده بنو رمضان بن علي بن عبد الله بن مفرج بن موسى بن علي بن القاسم بن محمد بن الرسي صحح نسبهم ابو ميمون النسابة منهم نقيب النقباء تاج الدين علي بن محمد بن رمضان المذكور يعرف بابن الطقطقي "

ومن ولد عبدالله الشيخ بن محمد بن الرسي، أبو محمد الحسن الشاعر بن عبدالله يقال له المنتجد به يعرف ولده، وأعقب القاسم الرئيس بن محمد بن الرسي ثمانية رجال فمن ولده بنو رمضان بن علي بن عبدالله بن مفرج بن موسى بن علي بن القاسم بن محمد بن الرسي صحح نسبهم ابو ميمون النسابة منهم نقيب النقباء تاج الدين علي بن محمد بن رمضان المذكور يعرف بابن الطقطقي ساعدته الأقدار حتى حصل من الأموال والعقار والضياع ما لا يكاد يحصى.

اقول :هذا غمز بل هو كذب متعمد في نسب ابن الطقطقي لانه اورد في مشجره ان ابا الحارث ابن ميمون النسابة كان يرتشي في النسب وهو من اهل القرن السابع) منية الراغبين ص (312بينما نسبهم مذكور عند معاصريه كابن مهنا العبيدلي وان كان فيه غمز) وقوله صحح نسبهم من الفاظ النسابة ومعناه ان نسبهم كان منكرا فاثبته المذكور(

وابن الطقطقي ذكر في الاصيلي ان هناك مشجرة لبيت رمضان بخط النسابة السيد محمد بن عبد الحميد الاول الزيدي ت 666 هـ وعليها تعليقات بخط النسابة عبد الحميد بن فخار بن معد ت 684 هـ الاصيلي) لوح/37 ب(

ايضا اخطأ في النسب الذي ساقه رغم انه اطلع على مشجر الاصيلي وهذا عجب انه يخطئ في اسماء واضحة ومتكررة في نسخ عديدة من كتب مختلفة ينقل عنها، ففي الاصيلي نسب

ابن الطقطقي هو محمد بن علي) تاج الدين النقيب (بن علي بن الحسن بن رمضان بن علي بن عبد الله بن حمزة بن المفرج بن موسى بن علي بن القاسم بن محمد بن القاسم الرسي.

وفي التذكرة لابن مهنا احد مصادر العمدة الرئيسية ايضا نقل نفس العمود بالحرف، ولكن وقع فقط تصحيف في اسم موسى الى معمر ولكن لم يسقط اي اسم وبالتالي لا ينبغي ان يحدث سقط في الاسماء كما في العمدة!!

والسبب الحقيقي وراء تحامل ابن عنبة على ابن الطقطقي واضح لانه طعن في نسب عنبة الاكبر جد ابن عنبة كما مر وتقدم.

- **الكذبة: في تحامله على ابي المظفر الافطسي**

بداية ابو المظفر هو محمد بن الأشرف بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن علي الافطسي من ذرية علي الاصغر بن علي زين العابدين رضي الله عنه.

قال عنه ابن الطقطقي في مشجر الاصيلي :شاب جميل يسكن بغداد متأدب وقد شد طرفا من العلم ويكتب جيدا وينظم الشعر يعني راه شابا سنة 698 هـ(يعني مدح لطيف).

وقف له ابن عنبة على مشجرة ألّفها للنقيب قطب الدين محمد الشيرازي الرسي المعروف بابي زرعة : فشنع عليه فيها بامور منها ما ذكرناه عن استخدام كلمة في صح وبينا عدم صحة كلام ابن عنبة اضافة الى امرين في الاعقاب لم نراجع ما ذكره ابو المظفر حتى نتحقق صحة ما نسبه له ابن عنبة، ولكنه اورد قصة في ترجمة ابن معية وقال: *(فأما النسب فلم يمت حتى أجمع نسّاب العراق على تلمذته والا ستفادة منه— كلامه عن ابن معية –حتى أني رأيت في كتاب مشجر بخط السيد أبي المظفر بن الأشرف الأفطسي اسم النقيب تاج الدين وقد كتب تحته(: قرأ عليه واستفدت منه .)وكان أبو المظفر أسن من النقيب تاج الدين بكثير فسألت النقيب تاج الدين : ما قرأ عليك أبو المظفر؟ فقال : لم يقرأ عليّ شيئا ولا سمع مني شيئا يعتدّ به بل ما يخطر ببالي إلاّ أنّه كان يوما على باب القبة الشريفة بالغري في الا يوان المقابل فوصل الى مكان .ذكره النقيب ونسيته أنا .قال فسألني عنه فأخبرته .وكان متقدّما في هذا الفن قريبا من خمسين سنة يشار اليه بالأصابع).*

وهنا يدعي انه يذكر القصة ليشير الى مكانة ابن معية ولكنه يضرب مصداقية ابي المظفر النسابة بشكل خفي **(و القصة خيالية نوعا ما لانه يقول وكان متقدما في هذا الفن خمسين سنة، وعند ابن الطقطقي انه راه شابا) ولنفترض سنه 20 عاما (سنة 698 هـ وهو يطلب العلم فيكون عمره اذا وقت**

تلك الحادثة 70 عام سنة 750 هـ قبل ان يلتقي ابن عنبة بشيخه على زعمه ب 13 سنة ومع ذلك يذكر انه ساله عن مكان فقط قبل 13 عام ! ثم انه يقول بنفسه انه كان يشار له بالاصابع فهل هو بحاجة ان يكذب في مشجره ليزعم انه نقل عن شخص من طبقة ابنائه او ربما احفاده، بل والاغرب انه ساله عن موضع قرب قبة المشهد الغري (يعني مكان لا يجهله احد من ال البيت في العراق) وتنتهي اثار هذه القصة المختلقة بان **هذا الموضع لم يذكره ابن عنبة ونسيه !! والحقيقة هذا غير مستبعد عن ابن عنبة عفا الله عنه الذي صاهر ابن معبة على ابنة ماتت طفلة حتى ينقطع الخبر ، وكذلك اذن له ابن معية ان يلازمه فقط ليلا وليس نهارا على اعين الناس !! يعني حقيقة اسلوبه تغطية اثار لما يقول فهذه القصة لا توزن، والغاية منها واضحة وهي تصغير ابي المظفر النسابة بان يكون متقدما في علم النسب وطالبا للعلم وشاعرا وعراقي ويجهل مكانا معلوما بالضرورة عند اغلب ال البيت العراقيين، وان يجعل ابن معية مقدما عليه واعلى رايا منه.**

وتتوضح نيته تجاهه في خاتمة كلامه عنه وذلك في محل الكلام عنه في ذرية علي الاصغر اذ يقول :*فأما التصحيف والتحريف وتغيير الاصطلاح والتغيير عنده بمعنى لا يصحّ ووصول الخطوط على غير الصواب فلا يكاد يحصى كثرة ، وفي الجملة فاني وجدت كلامه كلام من لا يحسن في هذا الفن شيئا على فضل كان فيه ؛ وإنما أردت بهذا التنبيه لمن عساه أن يطالع كتابه فلا يحسن فيه الظنّ ولا يلتفت الى ما اختص به وخالف فيه غيره فانّه بمعرض الخطأ والسهو والله سبحانه هو العاصم.*

اقول :وتخميني انه متحامل عليه خصوصا انه هاجم منهجه في معنى كلمة في صح غالبا لامر له علاقة بنسب ابن عنبة ورد في المشجر ولعله مثل قول ابن الطقطقي ان نسب محمد الوارد في الحجاز في صح والله تعالى اعلم.

- **الكذبة: في نسب الشيخ عبد القادر** النسخة الوسطى

زعم ان البيّنة الصريحة العادلة وقد أعجزت القاضي أبا صالح واقترن بها عدم موافقة جدّه عبد القادر وأولاده له.

والحال ان القاضي نصر ولد سنة 564 هـ اي بعد 3 سنوات من وفاة الشيخ عبد القادر الجيلاني سنة 561 هـ فكيف يخالف حفيده وهو في قبره، وبخصوص البينة ذكرنا في المجلس الاول بينة شرعية) شهادة هاشمي وهاشمية من جيلان بشرف الشيخ عبد القادر كما نقل سبط ابن الجوزي ت 654 هـ (واضحة واستفاد منها ابن عنبة في ثبوت نسبه.

- **الكذبة: ايضا في نسب الشيخ عبد القادر** قال في النسخة الكبرى ما نصه نقلا عن ابن معية على زعمه :ان الشيخ عبد القادر لم يدعي هذا النسب ولا احد من اولاده **ولا اولاد اولاده وانما ادعاه اولاد اولاد اولاد اولاده** ويكفيك من بطلانه انهم ينتسبون الى **جنكي دوست بن محمد بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد رجل حجازي لم يسافر عن الحجاز ولا ينبغي ان يسمى ابنه بهذا الاسم الاعجمي** والله اعلم.

اما الوسطى :ولم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا أحد من أولاده **وإنما ابتدأ بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر** ولم يقم عليها بيّنة ولا عرفها له أحد ، على أن **عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازي ولم يخرج عن الحجاز وهذا الأسم. أعني جنكى دوست أعجمي صريح كما تراه.**

الكبرى	الوسطى
لم يدعي هذا النسب ولا احد من اولاده ولا اولاد اولاده وانما ادعاه اولاد اولاد اولاده)ابناء الاحفاد(	ولم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وإنما ابتدأ بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر) حفيده(
ينتسبون الى جنكي دوست بن محمد بن عبد الله	ينتسبون الى جنكي دوست بن عبد الله
ومحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد رجل حجازي لم يسافر عن الحجاز ولا ينبغي ان يسمى ابنه بهذا الاسم الاعجمي	عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازي ولم يخرج عن الحجاز وهذا الأسم. أعني جنكى دوست أعجمي صريح كما تراه

فلاحظ الكذب الصريح اذ قام بتعديل الكلام الذي يدعي انه ينقله عن ابن معية بكافة بنوده **!** مع ان ابن معية متوفى قبل تاليف النسختين بزمن طويل فهل عاد من قبره وعدل كلامه**!**

• **كذبة: ايضا في نسب الشيخ عبد القادر** قال :ان القاضي نصر على زعم من يزعم انه مبتدئ الدعوى لم يقم البينة ولا عرفها له احد :والحقيقة نحيل على كتاب السيد سليم الحلبية طبقات الطالبيين وكتابي مختصر التحقيق الجيلاني فهناك قائمة سنذكر هنا بعض منهم قبل ولادة ابن عنبة:

ابن قدامة المقدسي) ت620:هـ(، في ما رواه عنه ابن ناصر الدين الدمشقي في سياق خرقته، قال عن الشيخ عبد القادر الجيلاني(العلوي الحسني الجيلي الكيلاني.( ))

سبط ابن الجوزي) ت:٦٥٤هـ (في كتاب(مرآة الزمان في تواريخ الأعيان)،

الشطنوفي) ت:٧١٣هـ(، في(بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب الباز الأشهب)، ذكر عمود نسبه

ابن الفوطي) ت:٧٢٣هـ(، في كتاب(مجمع الآداب في معجم الألقاب)، ذكر(محيي الدين أبا محمد عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجيلي – له نسب في بني الحسن بن علي –الفقيه المحدث العالم الزاهد.( ))

اليونيني) ت:٧٢٦هـ، في(ذيل مرآة الزمان)، ذكر عمود نسبه

أبو القاسم التجيبي السبتي) ت:٧٣٠هـ(، في(برنامج التجيبي :)ذكر عمود نسبه

أبو عبد الرحمن زيد الجباري) ت738:هـ(، في تأليفه في(الأنساب)، ذكر عمود نسبه .

محمد ابن جزي الكلبي) ت741:هـ(، في(كتاب الأنوار وكنز الأسرار في نسب آل النبي المختار)،

ابن السراج الدمشقي) ت:٧٤٧هـ(، في(تفاح الأرواح ومفتاح الأرباح(:)ونقول هذا الشيخ أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي صالح موسى الجيلي شريف حسني له القدم الراسخة.( )) ...

ابن الوردي) ت:٧٤٩هـ(، في(تاريخه)، قال عن أحداث سنة) **٥٦١**هـ :(ذكر عمود نسبه

ابن فضل الله العمري) ت:٧٤٩هـ(، في كتاب(مسالك الأبصار(:)طلع من هاشم بن عبد مناف في الذوائب، وكرع منه في غدير لم يرفق بالشوائب، وكان من الشرف في شامخ قلاله، وراسخ النسب العلوي في كرم خلاله.( )) ...

- **التدليس**: كما في نسب العبيديين حيث زعم ان الطعون في نسب العبيديين لا تتمشى لان بعضها ينسب عبيد الله المهدي الى محمد بن اسماعيل بن الصادق مباشرة!!

قلت: وقد كثر الحديث في نسب الخلفاء الذين استولوا على المغرب ومصر ونفاهم العباسيون وكتبوا بذلك محضراً شهد فيه جل الأشراف ببغداد، وانضم الى ذلك ما ينسب اليهم من الأحاديث وسوء الاعتقاد[1] وقد تأملت بعض ما حكي من الطعن فيهم فوجدته لا يتمشى لكونه بناءً على أن المهدي أوّلهم منسوب الى أنّه محمد بن اسماعيل بن الصادق عليه السلام لصلبه، وزمانه لا يحتمل ذلك والشريف الرضي الموسوي مع جلالة قدره صحح في شعره نسبهم حيث يقول:

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صارم وأنف حمي

أحمل الضيم في بلاد الأعادي ... وبمصر الخليفة العلوي

من أبوه أبي ومن جدّه جد ... ي إذا ضامني البعيد القصي

وقال ابن طباطبا: جعفر بن محمد بن اسماعيل بن الصادق عليه السلام عقبه من محمد يقال له الحبيب، وعقبه من الحسن المعروف بالبغيض، وعبدالله بالمغرب وجعفر بالمغرب؛ واسماعيل بالمغرب، وهم من أنساب القطع في «صح».

وهذا تدليس كبير لان الطعون في نسبهم ليست لانهم ابناء محمد بن اسماعيل لصلبه، وما ذكرها احد، وانما ساقوا اعمدة نسب مختلفة لهم الى اسماعيل بن جعفر اقلها بخمسة وسائط وبعضها بسبعة.

كما انه ذكر ان الشريف الرضي صحح نسبهم وهو خبر تالف السند، ولكنه لم يذكر ان الشريف المرتضى وابو احمد الموسوي النقيب والد الرضي والمرتضى وقعا على نفيه!

فانظر كيف حرف حقيقة الطعون لكي يثبت نسبهم، في حين انه مع انساب اهل السنة حرف انسابهم الصحيحة كي يستقيم فيها الطعن.

القسم الرابع :الطعن والغمز في اعراض ال البيت

اولا :يكرر ابن عنبة مصطلح هواول من ذكره وهو" فيها ما فيها "ولم نقف على مصدر قبله من كتب الانساب يذكره رغم ان كتب شيوخ الفن موجودة وما اشار اي منهم اليه، وهذا المصطلح فيه كناية عن ان المراة مطعون في عرضها وشرفها وحقيقة ليس هذا في الفاظ النسابة ولا يقبل شرعا مثل هذا القذف، وانما اذا كان هناك شك في مسلك المراة قالوا عن ولدها" لغير رشده "ويحتمل ان يكون عن نكاح فاسد وبذلك لا يتحقق الكلام في عين خلق المراة وانما في اصل النكاح لان النكاح اذا ثبت فلا يحل لاحد ان يشكك في ولد الا اذا ثبت الزنا او رد بالادوات الشرعية وليس بالتشكيك في كل من ولد للشخص لمجرد ان هناك من اطلق سمعة على ام الاولاد.

ثانيا :كرس ابن عنبة طعونه في اعراض النساء في بيوت الملك والرئاسة وكانه يريد ان يجعل الجميع سواسية اما بمطعن في نسب او مطعن في عرض وهذا ديدن بعض ادعياء اهل زماننا نسال الله العافية، ومن صور طعونه في اعراض الاشراف:

الطعن الاول:

- **(ص ١٣٦)** طعن في عرض احد الاشراف القتادات وهو الشريف كبيش بن عجلان بن رميثة فقد قال عن امه :وامه امرأة من عامة أهل مكة شرّفها الله تعالى ، فيها ما فيها ، وأهل مكة متفقون على حكاية يحكونها لا يصح معها نسب كبيش ولا يتصل بعجلان وان كان قد قبله والله بها أعلم.

تحليل :لم يذكر هذا الامر احد سوى ابن عنبة في حين ان المؤرخين المكيين ممن عاصروا الشريف كبيش ذكروا ترجمته وتوسعوا في اخباره وكذلك من نقل عنهم وهو شخص ليس بالسهل ابدا ان يكون على الوصف الذي وصفه اياه ابن عنبة فقد كان الحاكم الفعلي لمكة مدة من الزمن في فترة حكم ابن اخيه، وكذلك مشجرات القتادات ذكرته واثنت على شجاعته وذكروا مقتله ولم يشر اي منهم ابدا الى هذا الخبر المريب ولكن هي عادة ابن عنبة في استنقاص بيوت الرئاسة والوجاهة فلا تجد امراة في كتابه ذكر عندها " فيها ما فيها "او انها راقصة او مغنية الا في بيوت الرئاسة والوجاهة والملك من الاشراف وسبحان الله رب العالمين .

الطعن الثاني

• (ص ١٦١) طعن في نقيب النقباء تاج الدين ابن الطقطقي والد مؤلف مشجر الاصيلي وزعم انه استغل حاجة الناس وباعهم الطعام بالاعراض ! فقد افتتح كلامه بالزعم ان تاج الدين علي ابن الطقطقي كان محتكرا للطعام حتى صار غلاء وسمي بغلاء ابن الطقطقي بسببه، وقد بحثت في كتب الاحداث اليومية فما وجدت من ذكر غلاء بهذا الاسم، ثم قال في» ص :«161 وشرع النقيب تاج الدين في بيع الغلات **فباع بالأموال ثم بالأعراض** ثم بالأملاك، يعني اتهمه بانه انتهك اعراض النساء لاجل الطعام!

ومن غرائب الإتفاقات التي حصلت له أنّه زرع في مبادئ أحواله زراعة كثيرة في أملاك الديوان وهو اذ ذاك صدر البلاد الفراتية، وأحرز ما تحصل له من الغلات في دار له كان قد بناها ولم يتمّها؛ وفضل حسابه مع الديوان وقد بقي له بقية صالحة من الغلات. فأصاب الناس قحط شديد وشرع النقيب تاج الدين في بيع الغلات فباع بالأموال ثم بالأعراض ثم بالأملاك؛ وكان يضرب المثل بذلك الغلاء فيقال: غلاء ابن الطقطقي. نسب اليه لأنّه لم يكن عند أحد شيء يباع سواه، وكان قد نقب في بعض حيطان تلك الدار مقدار ما يخرج منه

تحليل :عندما ننظر في ترجمة تاج الدين النقيب ابن الطقطقي عند الامام الذهبي) تاريخ الاسلام ت بشار (245 / 15 نجده يقول :عليّ بْن رمضان، الصّدر، النّقيب، تاج الدين ابن الطَّقْطقيّ، العَلَويّ .]المتوفى :٦٧٢ هـ[قتلته العراقلة بظاهر بغداد غِيلةً، وكان متوليا أعمال الحِلَّة والكوفة، مليح الشَّكل . اقول وما ذكر شيء عن الغلاء وبيع الاعراض وهي تهمة شنيعة اولى ان يشهر بها،

وهذا ابن الطقطقي تاج الدين علي والد صفي الدين محمد مؤلف كتاب الاصيلي، ومسالة بيع الاعراض حصلت قبل 672 هـ يعني لم يدركها ابن عنبة ولا احد ممن ادركهم فلو فرضنا انها حصلت فهو قذف في الاعراض يلزم عليه خبر يقين ولم يظهر لنا اي من شواهده!

ولعل السبب وراء كلام ابن عنبة معروف لان ابن الطقطقي طعن في نسب جده عنبة الاكبر طعنا صريحا وقال" :لم يثبته النسابون فنسبوه في صح "وفي رواية" فبنوه في صح"،) الاصيلي ص(96

الطعون في اعراض البيت الموسوي

• (ص193) ادعى ان أبو عبد الله الحسين صفي الدين نقيب مشهد موسى الكاظم بن جلال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن ابي المظفر هبة الله الموسوي تزوج شاهي بنت محمود الطشت دار وانها كانت مشببة بدار الخلافة ؛ فولدت له أبا جعفر محمداً يلقب التاج .أنكره أبوه ثم اعترف به في كتاب إجازات صورتها : أجزت عني وعن ولدي الذي تحت حجري.

الحقيقة :اولا :ليس في عقب محمد بن ابي المظفر من اسمه علي جلال الدين والصواب ان علي جلال الدين هو علي جلال الدين ابن ابي جعفر محمد بن ابي الفتوح علي بن ابي المظفر هبة الله، كما ورد في مشجر حفيده حيدرة (نزهة ذوي العقول).

ثانيا :عرّض في المراة وقال مشببة اي تعزف بالشبابة وهذه مهنة الجواري، في حين ان ام ابي جعفر محمد بن ابي عبد الله الحسين صفي الدين هي ست الشام عفيفة بنت عز الدين الحسن النقيب بن احمد بن علي قوام الشرف بن الناصر بن محمد ابي نصر نقيب الموصل من ذرية محمد بن الحنفية ! وهذا ما ورد في مشجر نزهة ذوي العقول الذي الفه حفيد البيت حيدرة بن علي بن التاج ابي جعفر الموسوي والمولود سنة **٧٢٠** هـ وهو ابن البيت وعلم بحاله، وسياتي ان ابن عنبة جعل ست الشام هذه اما لابن اخ زوجها وجعل ولدها ابن لجارية.

وبالعودة الى مشجر نزهة العقول نجد ان التي كانت جارية في دار الخلافة عند الخليفة المستعصم هي زوجة ابي محمد جعفر) جد ابي عبد الله الحسين الصفي المذكور (ابن علي ابو الفتوح واسمها صلف،فانظر كيف خلط الاعقاب والامهات ولمز بالاعراض وليته توقف ولكنه سيتابع.

• (ص **١٩٣**) ادعى ان التاج أبو جعفر محمد المذكور في النقطة السابقة؛ قد ولد جلال الدين عليا – وهو والد حيدرة صاحب مشجر نزهة ذوي العقول –ونظام الدين سليمان ، كان يبيع الكاغذ بالحلة ؛ أمهما عجمة بنت داود بن مبارك التركي فيها ما فيها.

تحليل :على هامش موضع ذكر علي بن التاج ابي جعفر محمد في مخطوط نزهة ذوي العقول اهتراء تخلل الكلام ولكن يبدوا ان اسم الام قد يكون صحيحا ولكن ما داعي قوله فيها ما فيها ؟؟ فهذا طعن وتعريض صريح بلابينة ولا حتى قصة تذكر، وقد ورد في مشجر نزهة ذوي العقول ان علي بن التاج ابي جعفر انجب حيدرة امه ام الخير خديجة الهاشمية بنت الامير محمد بن الامير ابي الفتوح حبيب بن امير المؤمنين الظاهر بامر الله العباسي فهل كان بيت الخلافة سيزوجون ابنتهم الى ابن امراة" فيها ما فيها "على زعم ابن عنبة !! ولا ننسى اننا رايناه كذب وخلط في اول الكلام فلا يستبعد عنه الاستمرار.

- (ص ١٩٣) ادعى ان جلال الدين أحمد بن الحسن علي المذكور في النقطة قبل السابقة تزوج ست الشام الاربلية التي هي حقيقة زوجة اخيه قال عنها" ست الشام بنت النعمة الأربلية ، فيها ما فيها ."

تحليل :فانظر ايضا عرض بها وهي علوية شريفة ولم يشر الى شرف اصلها وطعن في عرضها فانظر كيف جمع بين تخليط الاعقاب وتزويج الام الى اخ زوجها ثم الطعن في عرضها ! والحقيقة حول تفصيل هذا البيت وبيان امهاتهم في مشجر نزهة ذوي العقول لحيدرة بن علي بن ابي جعفر محمد بن ابي عبد الله الحسين صفي الدين الموسوي فلينظر هناك نسخته في مكتبة برلين.



لم يذكر في مشجر نزهة ذوي العقول اي خبر عن جلال الدين اللبود هذا او عن اولاده مع انهم ابناء عم جده المباشر، كما ان المؤلف حيدرة ولد سنة 720 هـ اي قبل مولد ابن عنبة ويرجح انه مات قبل ان يؤلف ابن عنبة كتبه وعليه فلا حاجة له لاخفاء ذكر بني عمه لو كانوا موجودين فعلا ولم يذكرهم ايضا اي احد قبل ابن عنبة كابن مهنا الذي فصل في البيت الموسوي وابن الطقطقي كذلك ولكننا نجد عند حيدرة ذكر لجمال الدين احمد بن الحسين صفي الدين ولم يذكر له عقب ونظن انه قد يكون المقصود عند ابن عنبة وحقيقة من كثر تخليطه في اعقاب هذا البيت يصعب الجزم ان كان هذا الفرض صحيحا ام لا
مظفر
جلال الدين احمد
اللبود
علي
اولا: علي هذا هو والد حيدرة صاحب مشجر نزهة ذوي العقول المباشر ويستحيل ان يخطيء في نقل اي معلومة عنه
ثانيا: على هامش موضع ذكر علي بن التاج ابي جعفر محمد في مخطوط نزهة ذوي العقول اهتراء تخلل الكلام ولكن يبدوا ان اسم الام قد يكون صحيحا ولكن ما داعي قوله فيها ما فيها ؟؟ فهذا طعن وتعريض صريح بلابينة ولا حتى قصة تذكر، وقد ورد في مشجر نزهة ذوي العقول ان علي بن التاج ابي جعفر انجب حيدرة امه ام الخير خديجة الهاشمية بنت الامير محمد بن الامير ابي الفتوح حبيب بن امير المؤمنين الظاهر بامر الله العباسي فهل كان بيت الخلافة سيزوجون ابنتهم الى ابن امراة "فيها ما فيها" على زعم ابن عنبة !!
ولا ننسى اننا رايناه كذب وخلط في اول الكلام فلا يستبعد عنه الاستمرار.
علي
سليمان
(1)
الصواب كما في مشجر ولده
التاج ابو جعفر محمد امه ست الشام عفيفة الاربلية من ذرية نقباء الموصل من ولد محمد ابن الحنفية رضي الله عنه وهي التي زعم ابن عنبة انها ام مظفر بن جلال اللبود اخ الحسين صفي الدين كما يزعم فهو بذلك جعلها اما لابن اخ زوجها
الصواب كما في مشجر حفيده
ابو عبد الله الحسين
صفي الدين
تخليطا فاحشا ورماها بعرضها بقوله فيها ما فيها وهي علوية شريفة وقد عرّض بها وقال مشببة اي تعزف بالشبابة وهذه مهنة الجواري
(2) عندما قال ان ابوه انكره ثم اجازه بصيغة (ولدي الذي تحت حجري) فهو لم يكتف بانه خلط في امه وطعن في عرضها واستبدلها بجارية بل وادخل مطعنا في ذرية والده
ابو الحسن علي نقيب مشهد موسى الكاظم
هو علي بن محمد بن ابي الفتوح علي بن ابي المظفر وقد اسقط ابن عنبة ابا الفتوح علي وقد وصفه حفيده بانه كان زاهدا سخيا له في الزهد حكايات ولم يشر الى زواجه من حياة كما يزعم ابن عنبة
الصواب كما في مشجر حفيده
محمد
ابي الفتوح علي
ابو المظفر هبة الله بن الحسن بن سعد الله
بن الحسين بن الحسن بن أبي عبد الله أحمد بن موسى الأبرش
بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم
تفصيل البيت الموسوي عند حفيد البيت حيدرة بن علي بن التاج ابو جعفر محمد الموسوي
ثم ختم كلامه بقوله:
وبالجملة فقد أكثر أهل هذا البيت من أمثال هذه الأفعال وتراهم ما بين
آكل الربا أو خمري ساقط أو عواني قد أسعر الناس شرا
علي
ادعى ابن عنبة ان امه جارية رومية اسمها ستين كانت للفلك الطبسي
ادعت ان عليا من جلال الدين اللبود فاخذه منه وتوفي وهو صغير فلحق به
مظفر بـــن جلال الدين احمد
اللبود
ادعى ابن عنبة ان امه «ست الشام» بنت النعمة الأربلية ، **فيها ما فيها**
علي
سليمان
ادعى ابن عنبة ان **امهما** عجمة بنت داود بن مبارك التركي **فيها ما فيها**
التاج ابو جعفر محمد
ادعى ابن عنبة ان امه شاهي بنت محمود الطشت دار. كانت مشببة بدار الخلافة ؛ وان اباه أنكره ثم اعترف به في كتاب إجازات صورتها :
أجزت عني وعن ولدي الذي تحت حجري.
ابو عبد الله الحسين
صفي الدين
ابو الحسن علي جلال الدين نقيب مشهد موسى الكاظم
ذكر ابن عنبة انه تزوج «حياة» المغنية المشهورة التي يقول فيها ابن الأهوازي لما ركبت الأرجوحة.
ظفرت من اللذات لما ترجحت «حياة» بشيء لم يكن قط في ظني
وصارت على رغم الحواسد في الهوى تجيء الى عندي وأدفعها عني
محمد
ابو المظفر هبة الله بن الحسن بن سعد الله
بن الحسين بن الحسن بن أبي عبد الله أحمد بن موسى الأبرش
بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم
الخبر عن البيت الموسوي عند ابن عنبة

طعون اخرى في البيت الموسوي

- لما ذكر أبو القاسم علي الملقب قويسم بن علي بن محمد بن فضائل بن رافع بن فضائل بن علي بن حمزة القصير بن أحمد بن حمزة بن علي الأحول بن احمد الاكبر بن موسى ابي سبحة بن ابراهيم بن موسى الكاظم في السنخة الوسطى) ص (194 لم يذكر من ولده الا" : حسين سقامة بن النضر بن يحيى النظام بن قويسم ، ساقط خمرى ، وامه مغنية ، وله اخوان منها."

تحليل :ولا اعرف هوسه في ذكر الساقطين – ان صح كلامه – والتعريض بامهاتهم ؟؟ فها نحن نرجع الى نفس المشكلة وهي تناول النساء ، فمن هذا البيت الذي هو بيت رئاسة في العراق لم يذكر الا من كان خمريا ساقطا وامه مغنية على زعمه والله اعلم بصحة الكلام مع ان هذا الخط ما ذكره احد اعني ممن قبله بل في التذكرة والاصيلي ذكروا اعقابا اخرى لفضائل ولم يذكروا منهم محمد الذي في عمود قويسم المذكور عند ابن عنبة.

خلاصة:

في كتاب عمدة الطالب لم يعرض ابن عنبة بعرض احد من الطالبيين الا من كان من بيت ملك او رئاسة ووجاهة واعرض عن ذكر كثير من الاعيان المشهورين واستبدلهم بمن يدعي انهم خمريون ساقطون او امهاتهم فيها مطاعن وتبين ان جل كلامه كذب في البيت الموسوي بعدما وقفنا على مصدر من نفس البيت يبين تهافته فماذا نقول عن باقي البيوت التي لم نقف على شيء من كتابتهم.

وتجب الاشارة انه ديانة لا يصح اطلاق هذه التهم والطعن في الاعراض بهذه الطريقة حتى لو افترضنا ان الكلام صحيح فما بالك وهو مكذوب من اصله !! وهذا فسق ظاهر، تسقط معه عدالته، وعدالة من يثني عليه مع علمه بذلك.

امثلة على سلوك ابن عنبة مع البيوت السنية وبعض البيوت الشيعية

وقبل ان نذكر الحقائق حول هذا الموضوع، نشير الى رد احد الاخوة على مسالة تعامل ابن عنبة مع انساب اهل السنة حيث ذكر بعض النصوص التي اشار فيها ابن عنبة الى اعيان من ال البيت من اهل السنة من الحنابلة، واقول ان هؤلاء جميعا ممن ذكرهم الشريف العمري في كتاب المجدي وهو ناقل عنه، ذكرهم كما عند الشريف العمري المتوفى نحوا من 459 هـ ولم يذكر لهم اعقابا في زمانه، فذكرهم ليس فيه اي نفع لذرياتهم.

الانساب السنية	فعل ابن عنبة	الانساب الشيعية	فعل ابن عنبة
نسب النسابة نور الدين الرضوي	• النسب في الاصل صحيح وعموده سليم. • حرف عمود النسب الى الحسن كيا حتى يطعن به ويبطله. • حجته في الطعن ان العمري لم يذكر الحسن كيا في ولد نازوك. • كذب على ابن معية وحرف كلامه عن الحسن كيا وجعله في حق النسابة المصري مع ان ابن معية عراقي وليس حجة عليه وهو مصري في حال كان يقصده.	نسب العبيديين	• حرف الطعون جميعها وجعلها تنسب عبيد الله المهدي جد العبيديين الى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق مباشرة وهذا تدليس منه لان الطعون كلها كانت في نسبه الى ذراري مختلفة من ولد محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق وليس من صلبه مباشرة. • وبناء على التحريف الذي قام به قرر ان نسبهم صحيح لان هناك مدة زمنية طويلة بين عبيد الله المهدي واسماعيل بن جعفر الصادق

			وكانه يقول ان من طعنوا كان قصدهم الفارق الزماني ثم اتى هو بعمود نسب طويل وكانه بذلك حل الاشكال. • وهذه حيلة سخيفة جدا ولكنها حقيقة مسطورة في كتابه» ص «217
نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني	• النسب في الاصل صحيح من طريق عبد الله بن يحيى الزاهد. • حرف عمود النسب الى عبد الله بن محمد بن يحيى الزاهد ليطعن به. • كذب على ابن معية وغير كلامه ما بين النسخ الوسطى والكبرى تغييرا مخلا مع ان ابن معية ميت قبل تاليف النسختين ولا يفترض بكلامه ان يتغير.	نسب ابن معية »ص« 148	نفس الحجة التي حاول الصاقها في نسب النسابة المصري بالكذب والتدليس موجودة في نسب ابن معية حقيقة اذ ان الشريف العمري لم يذكر جده المحسن في تعداد اولاد الحسين القصري مع انه ذكر باقي اولاده ، وفي نسخ اخرى من العمدة نسبه الى الحسن بن الحسين القصري وهو مئناث عند الشريف العمري فتأمل!
النسب الرفاعي	• النسب في الاصل صحيح من طريق القاسم بن الحسين الوصي.	نسب الشريف الزيدي »ص« 272	• النسب يمر من طريق ابي الحسن نقيب البصرة وقد ذكر العمري في مبسوطه ما يدل على

	• حرف عمود النسب الى محمد بن الحسين الوصي ليطعن. • لم يجرؤ ان يكذب وان ينسب لابن معية طعنا في النسب) لان ابن معية لديه خرقة رفاعية (ولكن نسب له كلاما باطل تاريخيا حول اول من ادعى النسب والذي تفنده مصادر القرن السادس والسابع.		انقراضه وهذا ما ذكره ابن عنبة ، ومع ذلك لم يطعن به او يبطل نسبه. • الشريف العمري بصري وهو اعلم باهل البصرة. •
	•	نسب ناصر الدين عليا دفين النجف »ص«67	• النسب يرجع الى عبد الرحمن بن محمد البطحاني وقد نص العمري انه لا يُعلم له عقب. • لم يطعن به.
نسب ال ابي زيد العبيدليين نقباء الموصل	لما تكلم عن كتاب ديوان النسب لابن المرتضى الموسوي ذكر انه طعن في سبعين بيتا ونيف من بيوت العلويين، لم يذكر من هؤلاء السبعين الا بيتا سنيا من اصرح البيوت الهاشمية على الاطلاق وهو ال ابي زيد	انساب اخرى طعن فيها ابن المرتضى	مر عنها ولم يشر الى طعنه بهم

	نقباء الموصل لا يرتاب في صحة نسبهم احد، وهم سنة على مذهب الامام الشافعي والعجب انه لم يذكر غيرهم.		

جهله وعبثه في مصطلحات علم النسب

وهناك امثلة كثيرة على ذلك ومنها مثلا طعنه في بعض الانساب اعتمادا على عمود النسب، وتركه الطعن في انساب اخرى مع ان علل اعمدتها واضحة لا تخفى، ولكن لدينا مثال واضح وضوح الشمس وهو كلامه عن كلمة) في صح.(

فقد انكر على النقيب ابي المظفر الافطسي في كلمة) في صح (قوله إن(في صح)إشارة الى الانقطاع الكلي، وقال)) :وهذا سهو قبيح قد صرّح الشريف أبو عبد الله الحسين بن طباطبا وغيره من النسابين أن(في صح)عبارة عن احتمال الصحة ، فاذا قالوا فلان(في صح)فمعناه يمكن أن يكون كذلك فان أقام البينة على ما يدّعيه كان صحيحا.((

وعداك عن ان زعم ابن عنبة غير صحيح ابدا وان كلمة في صح فيها دخول لحرف الجر على الفعل وهذا مختل من لغة العرب كما اشار ابن الطقطقي، وهذه كناية المصطلح وليس ما يدعيه من امكان الصحة، وهو يكافح لذلك لان جده محمد الوارد في الحجاز وضع نسبه في صح، ولكن خذ هنا مثالا من نفس كتابه وانظر كيف يناقض نفسه في صفحة 124 من النسخة الوسطى:

فمن ولده الأمير شميلة بن محمدبن جعفر بن أبي هاشم الأصغر، كان عالماً فاضلاً محدّثاً رجلاً في الحديث وعمّر أكثر من مائة سنة؛ وكان قد أولد بخراسان ولكن لم يعلم أعقبوا أم درجوا والله أعلم، ومنهم فضل بن محمد ،وعقبه في «صح» ومع ذلك هذا قد انقرض؛ ومنهم أبو فليتة[1] قاسم بن محمدبن جعفر ابن أبي هاشم الأصغر ولّي مكة بعد أبيه، وأولد جماعة منهم الامير الشجاع الفارس فليتة بن قاسم امير الحجاز بعد ابيه،

فهنا يقول انه في صح، ثم يقول انه انقرض ! ولدينا تفصيل انظره في المجالس.

النسب الرفاعي

لقد حاولت قدر الامكان عدم التعرض لكلام ابن عنبة بحق النسب الرفاعي لاني رايت ان الادعياء يستغلون هذا الامر للاشكال على كل من تكلم في اشكالات عمدة الطالب بحجة ان ابن عنبة شكك في النسب الرفاعي وعليه فان ما اقدمه انا او غيري من نقد وبيان لحقيقة الكتاب هو رد فعل لذلك ! وقد تركوا كل ما اثرناه من اشكالات وتمسكوا بهذه النقطة والغريق يتمسك بقشة ! ولكن لم اجد بدا من الاشارة الى كلامه وبيان الكذب والتدليس فيه لانه ايضا مادة مهمة جدا وسوف اختصرها في هذه الصفحة– حتى نغلق الباب على الادعياء –رغم انها مادة خصبة وكبيرة فاقول ان ابن عنبة ادعى امرين مكذوبين:

- ادعى ان السيد احمد الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما ادعاه احفاده :وهذه الكذبة يفندها وجود معاصرين للسيد احمد الرفاعي يذكرونه بالشرف وبعضهم توفي قبل وفاته وهم :السيد عبد الحميد العباسي الهاشمي ت 561 هـ وتلميذه ابو الفضل الواسطي، و الشيخ عمر بن الفرج الفاروثي كان حيا 578هـ، عدا عن عشرات المصادر ما بين 750 – 600 هـ اي قبل ولادة ابن عنبة انظرها في كتابي ذروة المجد المنيف للنسب الرفاعي الشريف.

- ادعى ان النسب الرفاعي يرجع الى محمد بن الحسين بن احمد الاكبر وان علماء النسب لم يذكروا للحسين ابنا معقبا اسمه محمد :وهذه الكذبة يفندها ان الرفاعية لم ينتسبوا يوما لهذا الخط وال البيت الرفاعي السابقون لابن عنبة انتسابهم الى القاسم بن الحسين المذكور كما عند الواسطي ت 744 هـ واكد هذا السيد علي بن محمد الموسوي في بحر انساب الحائري (810) هـ (والطاووس الرضوي في مشجره 843)هـ (والسيد النقيب ركن الدين الموصلي ت 883 هـ في بحر انسابه، والسيد حسين ابن مساعد الحائري في نسخته من عمدة الطالب المؤرخة سنة 893 هـ حيث كتب عند كلام ابن عنبة انه راى في بعض المشجرات ان نسب السيد احمد الرفاعي الى القاسم بن الحسين وليس محمد الذي اختلقه ابن عنبة، هذا طبعا عدا عن المصادر التي ينقل عنها ابن عنبة والتي ارجعته الى الحسن بن الحسين اخ القاسم المذكور كما عند ابن مهنا العبيدلي (657) هـ (وابن الطقطقي (698) هـ (، والحاصل انك لن تجد اي ذكر لمحمد هذا الا عند ابن عنبة ومن نقل عنه.
- واني اضع تشكيك ابن عنبة في البيت الرفاعي في معرض محاولته الانزال من قيمة البيوت ذات الملك والرئاسة والوجاهة، فالرفاعية في زمنه كانت لهم رئاسة ووجاهة عند المجرم تيمورلنك وملوك الاناضول لم تستقم لاحد قبلهم، وعندما الف ابن عنبة نسخته التيمورية اشار الى ان شيخه (على زعمه) ابن معية كانت له خرقة من طريق سيدي احمد الكبير-- وهو السيد احمد الرفاعي -ولكن لما لم ينل شيئا من تيمورلنك كما يظهر عاد والغى هذا النص في النسخ الوسطى والصغرى ولعله حاول ان يتملق تيمورلنك به ولكن مسعاه فشل.

ملحق فيه بعض المصادر التي ذكرت النسب الرفاعي الحسيني بالشرف قبل ولادة ابن عنبة نحو من 750هـ تقديرا:

1) السيد عبد السميع بن أبي تمام العباسي الهاشمي الواسطي (ت ٥٦١ هـ) فيما رواه عنه أبو الفضل الواسطي في كتاب ﴿الحكم﴾، قال: ﴿إنه وجد بخط السيد عبد السميع العباسي المذكور على طرة

أوراق منسوبة للإمام الرفاعي يشير أنها من كلام ﴿السيد احمد الرفاعي الحسيني﴾، أرسلها إليه[1].

2) أبو حفص عمر بن الفرج الفاروثي الواسطي من أصحاب الإمام الرفاعي كان حيا سنة (**٥٧٨** هــ) فيما رواه عنه ابن ناصر الدين الدمشــقي في ســياق خرقته، قال عن الإمام الرفاعي ﴿العلوي الحسيني﴾[2].

3) نسخ مغربية من كتاب ﴿الفخري في أنساب الطالبيين﴾ للشريف أبي إسماعيل الأزورقاني (ت بعد **٦١٤** هـ)، ورد فيها نسب رفاعي حسيني في نسختين مؤرخ الأصل المنسوختين عنه سنة (**٧٠٣** هـ)[3].

4) نعمة الهي من أهل القرن الســابع تقديرًا في إضــافاته على كتاب ﴿تذكرة فريد عطار﴾ (ت **٦٣٠** هـ)، ذكر ﴿السيد احمد الرفاعي﴾[4].

5) أبو الفتح الواسطي (ت **٦٣٢** هــ) في كتابه ﴿إرشاد السلوك للمريد الهادي الواعي﴾، ذكر أن الإمام الرفاعي من ذرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه[5].

6) إبراهيم بن عمر الفاروثي الواسطي كان حيًّا نحو سنة: (**٦٣٥** هـ) في بعض أسانيد الخرقة، منها ما رواه عنه ابن ناصر الدين الدمشقي في سياق خرقته، قال عن الإمام الرفاعي: ﴿العلوي الحسيني﴾؛ نقلا عن أبيه[6].

7) الشريف ابن مهنا العبيدلي في ﴿مشجر التذكرة في الأنساب المطهرة﴾ الذي ألفه سنة (**٦٥٧** هـ) أورد عمود نسب الإمام الرفاعي الحسيني في جميع نسخ المشجر[7].

---

(١) توجد منه عدة نسخ منها نسخة مكتبة محمد أفند ي بشيكتاش، المكتبة السليمانية رقم ٢٣١، (ص ٢).

(٢) ابن عبد الها ي الحنبلي، «بدء العلقة بلبس الخرقة» (ص ٦٣).

(٣) مخطوط نسخة الخزانة العامة في الرباط رقم(١٤٢٨ك) تحت اسم مختصر من «أصول الأنساب» للأ ورقاني (ص ٧)، ونسخة في الخزانة الناصرية رقم ٢٨٢٧، (ص ٢٠).

(٤) مخطوط نسخة مجلس شو ى إيرا ن صورة رقم ١٨٨ (حسب ترقيم الملف الالكترو ني).

(٥) مخطوط نسخة عن دار صدام للمخطوطات لد ى مركز جمعة الماجد رقم ٢٧٦٤، لوح(٣٦).

(٦) ابن عبد الها ي الحنبلي، «بدء العلقة بلبس الخرقة» (ص ٦٣).

(٧) «التذكرة في الأنساب المطهرة»، النسخة المحققة (ص ١٢١)، **ملاحظة**: أضيفت جملة «اتصاله موقوف بالتحقيق» وفي النسخ الملونة كتبت هذه الزيادة

8) الشيخ عبد العزيز الديريني المصري في قصيدة نظمها سنة (٦٦٠ هـ) أشار فيها أن الإمام الرفاعي شريف[٨]، وفيما رواه عنه شمس الدين السكندري من سياق عمود نسب الإمام أحمد الرفاعي إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٩].

9) صفي الدين بن ظافر المتوفى نحوا من (٦٧٢ هـ) في كتابه ﴿أخبار الأولياء﴾، ذكر ﴿السيد احمد الرفاعي﴾[١٠].

10) القاسم بن محمد الواسطي في كتاب ﴿أم البراهين﴾ فرغ من تأليفه (٦٧٨ هـ)، أشار في عدة مواضع إلى أن الإمام الرفاعي من ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم.

11) الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي الواسطي (ت ٦٩٤ هـ)، كما ورد في عد من أسانيد الخرقة التي ذكرت السيد أحمد الرفاعي الحسيني بالشرف والسيادة، أضبطها ما رواه ابن ناصر الدين الدمشقي والذي نقل فيه عن الفاروثي بسنده عن أبيه عن جده قوله عن الإمام الرفاعي: ﴿العلوي الحسيني﴾[١١].

12) الشريف ابن الطقطقي النسابة في ﴿مشجر الأصيلي﴾ الذي ألفه سنة (٦٩٨ هـ)، قال: ﴿قال النسابة: إن نسب أحمد بن الرفاعي ينتهي إلى الحسين هذا فاعلمه وأنكره البعض﴾[١٢]، والمقصود هو الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم.

13) الخليفة العباسي الحاكم بأمر الله (ت ٧٠١ هـ) في الخبر الذي نقله عنه ابو العباس احمد بن محمد

بمداد مختلف "احمر"، ليس من أصل الكتاب وهي تعليقة لأحد ملاك المخطوط وضعها إزاء اسم الحسن بن الحسين وأشار إلى وجود من يرفعه إلى محمد بن الحسن، ولعل هذا قصده بلزوم التحقيق في الخلاف كيفية الرفع، وللمزيد حول هذه النقطة راجع البحث الذي نشره السيد سليم الحلبية بالاشتراك مع د. أيمن سحلول الرفاعي بعنو ن«النسب الرفاعي في مخطوطات القرنين السابع والثامن الهجريين».

(٨) «طبقات الأولياء» لابن الملقن (ص ٥٢٨).

(٩) «ابتغاء القربة في اللباس والصحبة» لوح(١١٤/ب).

(١) «أخبار الأولياء» (ص ١١٥).

(١) ابن عبد الهادي الحنبلي، «بدء العلقة بلبس الخرقة» (ص ٦٣).

(١) «الأصيلي في أنساب الطالبيين»، مخطوط نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض رقم ٤٠٣٠، (ص ٨٥)، انظر أيضا بحث «النسب الرفاعي الشريف في القرنين السابع والثامن الهجريين» (ص ٢٨ – ٣٤).

بن عبد الله الكلبي التلمساني (كان حيا سنة **٨٩١ هـــ**) في كتاب كنز الاسرار ومعدن الانوار في ال بيت النبي المختار، ذكر انه قام بحق الاشراف في مصر وذكر منهم اولاد سيدي احمد الرفاعي( ). ٣

14) اليونيني (ت **٧٢٦ هـــ**) في ﴿ذيل مرآة الزمان﴾، وصـف الإمام الرفاعي ﴿بالسـيد الكبير﴾، وذكر نسبه إلى ﴿رفاعة الهاشمي القرشي﴾( ). ٤ ١

15) حمد الله بن أبي بكر مسـتوفي القزويني في كتاب ﴿تاريخ كزيده﴾ ألفه سـنة (**٧٣٠ هــــ**)، ذكر ﴿سـيّد احمد بن أبي الحســن الرفاعي﴾(٥)، وفي ملحق بإحدى نسـخ١كتابه حول ذرية السـبطين ورد أن الإمام الرفاعي من أولاد الحسين الوصي ابن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه ابن إبراهيم المرتضى- ابن الإمام موسى الكاظم(٦). ١

16) ابن الجزري (ت **٧٣٨ هـــ**) في كتاب ﴿تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه﴾، ذكر ﴿السيد جندل﴾ المدفون بمنين وهو جد آل الجندلي الرفاعي(٧). ١

17) أبو عبد الرحمن زيد الجباري (ت **٧٣٨ هـــ**) في تأليفه في ﴿الأنسـاب﴾، ذكر ﴿الشر-يف احمد الرفاعي﴾(٨)، وأرجعه للحسـن العسـكري ولقب العسـكري هنا تصـحيف عن إبراهيم العسـكري بن موسـى أبي سـبحة الذي ترجع بعض المصـادر المغربية نسـب الرفاعية إليه خلافًا للمشـهور من أنهم من

---

(١) كنز الاسرار ومعدن الانوار في نسب ال النبي المختار، مخطوط نسخة الخزانة الملكية بالرباط رقم ٦٦٧٣، ص ٣٧

(١) «ذيل مرآة الزمان» (ص ١٠٣٠)، ثم وضعت الجملة التالية: «و وجدت في بعض النسخ(٩٥ ب) وقد ساقوا نسبته إلى الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم وسألت عن ذلك المحدثين فلم يوافقوا ذلك»، وهذا قطعا ليس من كلام المؤلف لأن الكتاب من تأليفه فكيف سيطلع على نسخ كتابه ليجد في بعضها شيء من المفروض أنه كتبه هو ولا يجده في غيره!! كما أن الكلام يخالف ما أثبته في الأعلى بوصفه بالسيادة وأنه هاشمي قرشي، والظاهر أنها تعليقة كانت على الهامش من أحد من اطلعوا على المخطوط وسقطت في المتن في نسخة لاحقة، والله تعالى اعلم.

(١) «تاريخ كزيدة»، طبعة لندن(١٩١٠م)، (ص ٨٠٤)، مكتبة الفقاهة (ص ٦٩١)، وهذا لقب أطلقه فقط على آل البيت ففي الصفحة التي تليه ذكر «السيد برهان الدين العبري» وهو كما في كتاب «مسالك الأبصار»: «السيد العبري برهان الدين عبيد الله بن محمد الشريف الحسيني الشافعي الفرغاني العاقولي العبري» بينما ذكر باقي المشايخ بلقب شيخ.

(١) «تاريخ كزيدة»، مخطوط نسخة مجلس شورى إيران رقم ٨٨٤١، (ص ٦٩٠، ٦٩١).

(١) «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه»(٣/ ٨١٤).

(١) «رسالة في نسب بعض الصحابة والأشراف»، مخطوط نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود، لوح(٤/ب).

ذرية أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحة المذكور[٩]. ١

18) صـــفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي الحنبلي (ت **٧٣٩** هــــ) في كتاب ﴿مناقب الأولياء﴾، ذكر ﴿السيد احمد الرفاعي﴾( ). ٠ ٢

19) جمال الدين المطري الأنصاري (ت **٧٤١** ه) في كتاب ﴿مراتب العارفين ومقامات الصالحين﴾، نص على نسب الإمام الرفاعي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه( ). ١

20) محمد ابن جزي الكلبي (ت **٧٤١** هــــ) في كتاب ﴿الأنوار وكنز الأسرار في نســـب آل النبي المختار﴾، ذكر نسبا رفاعيًا حسينيًا( ). ٢ ٢

21) عبد الرحمن بن عبد المحســن الواســطي (ت **٧٤٤** هـــ) في ﴿ترياق المحبين في ســيرة ســلطان العارفين﴾ ذكر النسب الرفاعي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما( ). ٣

22) الأفلاكي (ت **٧٤٥** ه) في كتاب ﴿مناقب حضرة سيد أحمد الرفاعي﴾ ذكر أن الرفاعي هاشمي وأنه من آل البيت في عدة مواضع( ). ٤ ٢

23) ابن حماد الموصلي (ت **٧٥٠** هـــ) في كتاب ﴿روضـة الأعيان﴾ ذكر نسـب السيد أحمد الرفاعي الحسيني[٥]. ٢

24) الشريف سليمان بن حمزة بن أبي طالب الموسوي نحو (**٧٥٠** هـــ) في مشجره المسمى ﴿الشجرة الشر ــيفة المباركة العلوية الفاطمية الحســـينية﴾، ذيل عمودًا نســـبيًا حســـينيًا للإمام الرفاعي من طريق

---

(١) **ملاحظة**: الكتاب مفهرس بـ«كتاب السيوطي المكناسي في الأنساب» وهو الاسم لما ي عرف به عند المغاربة خطئا ولنا تحقيق حول النسبة الصحيحة للمؤلف كما أ ن عليه تذييلات وزيادات تصل إلى القر ن العاشر ولكن ذكر النسب الرفاعي فيه أصيل لو وده أيضًا في «مختصر البلد ن» لما ي ينقل عنه.

(٢) «مناقب لأ ولياء» (ص ٦ ٩)، انظر أيضا «القول الفصل» لحسن باشا الطويراني (ص ١ ١).

(٢) نقل عنه ذلك حسن باشا الطويراني في كتاب «القول الفصل» (ص ٨).

(٢) كتاب «الأنوار كنز الأسرار في نسب آل النبي المختار»، بتحقيقي (ص ٢ ٧).

(٢) مخطوط نسخة جامعة برينستو ن رقم ٣١٠ ٣، لوح(٦ ٦/ب)، ومخطوط نسخة المكتبة الوطنية الفرنسية (ص ٢٦٤) ضمن مجموع، وهذه نسخ صحيحة مؤرخة في القر ن التاسع الهجر ي غير التي تم تلفيقها وطباعتها أ واخر العهد العثماني باسم «ترياق المحبين في طبقات خرقة المشايخ العارفين» التي نحلت على المؤلف وتختلف عنها بشكل واضح.

(٢) «مناقب حضرة السيد أحمد الرفاعي»، مخطوط عن نسخة مكتبة أزميرلما ى المكتبة السليمانية رقم ٤٥٢، لوح(١ ٢/أ و ب) ومواضع أخر ى

(٢) «هدية العارفين» للباباني و«القول الفصل» للطويراني (ص ٩).

الحسين بن أحمد الأكبر بن موسى أبي سبحه ابن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم(٦).

خاتمة

فهذه مختارات مختصرة من المجالس التي كانت ايضا مختصرة بشكل كبير، ومع ذلك فان فيها من البيان ما يكفي من كان له عقل من اهل البحث والتدوين، ومن اراد الاستزادة فعليه بالمجالس خصوصا المجلسين الرابع والخامس حيث قرءت فيهما اقسام مختصرة من الكتاب ومع ذلك استعرضت فيها عشرات الاخطاء في النقل وضبط الاعقاب من المصادر التي صرح ابن عنبة عفا الله عنه بالنقل عنها.

وهذا ليعلم القاصي والداني ان هذا الكتاب (عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب) ليس من كتب انساب الطالبية المعول عليها، ولا يؤخذ بها انفرد به من اخبار، واما كتب الانساب الطالبية المعول عليها فانها تطلب في بيوت النقابة كآل السيد ركن الدين الموصلي، والشداقمة وغيرهم، فلا تؤخذ الانساب من الكتب المحشوة بالاخطاء والكذب والطائفية المقيتة، وانما مما الف حقا لضبط الانساب وحفظها من الدخلاء والحمد لله رب العالمين.

---

(٢) مخطوط نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود رقم ٩٨٤ ١، لوح(٣ ١/أ)،(٩ ٧/أ).

Contents